۱۵۴۱
ادبیات کتبخانه‌سی

ادبیات کتبخانه‌سی
۱۴۳

كمال المفتقر الى الله الودود واحد بن

عن
ادبيات كتبخانه سى
١٤٣
نجاح فى الصرف

ISTANBUL UNIVERSITESI
KUTUPHANESI

كمال المفتقر الى الله الودود واحد بن سنوان

كتاب نجاح — التال من العجاب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله الذي جعل تصريف الكلمات العربية للتدبر
كما انه جعل تصريف ايات القرآن العربي للتذكر
كما قال الله تعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا واحتى
تفرعت وانشعبت من الكلمة الواحدة فروع لا تحصى
وشعب لا تستقصى والصلوة على نبينا محمد لم يقاومه خطيب
الانكص شفك الرجل ولم يناهزه مصقع الارجع فارع
السجل وعلى آله واصحابه الذين شاذ والدين وعلى من شا
يعرهم وتابعيهم الى يوم الدين اعلم ان التصريف احد اركا
ن الادب وبه تعرف سبعة ومنه يتدرج الى مفارق
اللغة العربية ويتوصل الى حل العويصات الآبية فلذلك
قفيت كتاب المختصر ببيان علم التصريف وعلله وكشف
مآخذ من مذاهب صاحب الصرف وملله ثم التصريف
في اللغة عبارة عن العربية ويتوصل الى حل العويصات
الآبي

الآبية فلذلك قفيت كتاب المختصر ببيان علم التصريف
وعلله وكشف مآخذ من مذاهب صاحب الصرف وملله
ثم التصريف في اللغة عبارة عن تكثير صرف الكلمات
اذا الثلاثي فيه سعد بدون تثقيل الحشو فكان التثقيل
للتكثير كما في قطعت الثياب وفتحت الابواب فكثير
الصرف في هذه الصناعة ظاهر الاترى ان لفظ المصدر
من النصر والضرب شامل مع وحدته كيف انشعبت منه
فروع كثيرة من الماضي والمستقبل والامر والنهي واسم
الفاعل والمفعول والزمان والمكان والآلة مع وجوهها
في انفسها ثم المصدر اصل عند اصحابنا البصريين
لان مفهومه مفرد ومفهوم الفعل مركب الاترى
ان الضرب يدل على الحدث الحال من الزمان وضرب
يدل على اقتران الحدث بالزمان والمفرد مقدم على المركب

الباب الاول في التصريف

اعلم ان اهل هذه الصناعة

نحتاج في معرفة الاوزان الى سبعة ابواب وهي

الصحيح والمضاعف والمهموز والمثال والاجوف

والناقص واللفيف فوجه الانحصار على هذه السبعة

ضروري وذلك لان المغني من الصحيح ما سلم فاؤه

وعينه ولامه من حرف علة وتضعيف وهمزة فهو

يصح ان يقال الكلمة لا تخلو اما ان كانت صحيحة

او لم يكن فالصحيح باب واحد وغير الصحيحة ثمانية

ابواب لانها اما ان كانت معتلة الفاء او العين او اللام

مفردة فاسماؤها المثال والاجوف والناقص وكانت

مجتمعة اي حرف العلة وهي اللفيف وكانت هي اربعة

ابواب وانضمت اولها بالمضاعف والمهموز فهذه الستة

كلها من جملة غير الصحيحة فكانت الابواب سبعة

ثم انا قلنا ان المضاعف من قسم غير الصحيحة

لصورة احد حرفيه حرف علة في بعض المواضع

كما في تقضي الباذي وكذلك المهموز ايضا من قسم

غير الصحيحة لصورة همزة حرف علة عند التليين

ثم تسمية الصحيح لهذا النوع من الصيغة ظاهر

لخلوه عن حرف العلة وما يتوهم ان يصير حرف

علة ثم الماضي منه مبني على الفتح ما لم يتصل به

ضمير جماعة الرجال فان اتصل يضم الآخر كما يسكن

ذلك بالضمائر التي في نحو ضربن الى ضربنا فابتداء بيان

علة هذه الاشياء على ما هي الحركة هو السكون اما نفس

البناء في الماضي فلفوات موجب الاعراب في حقه وهو

الفاعلية والمفعولية والاضافة واما البناء على الحركة

فلانه شابه المضارع وان كلا منهما يقع صفة للنكرة

وَيَقَعُ شَرْطًا وَجَزَاءً فِي نَحْوِ مَنْ يَضْرِبْ بِرَجُلٍ ضَرَبَ وَبِرَجُلٍ
يَضْرِبُ فِي مَوْضِعِ بِرَجُلٍ ضَارِبٌ وَنَحْوَانِ ضَرَبْتُ ضَرَبْتُ وَانِ
تَضْرِبْ اَضْرِبْ وَالْمُضَارِعُ مُعْرَبٌ وَلِحَرَكَاتٍ مِنْ خَوَاصِّ
الْمُعْرَبِ فَهٰذَا يَقْتَضِي اَنْ يَكُوْنَ الْمَاضِي مُعْرَبًا وَيَتَعَاقَبُ
عَلٰى اٰخِرِهٖ لِحَرَكَاتِ الْاِعْرَابِ وَبِمَا ذَكَرْنَا مِنْ فَوَاتِ مُوْجِبِ
الْاِعْرَابِ فِي حَقِّهٖ يَسْتَدِعِي الْبِنَاءَ عَلَى السُّكُوْنِ لِاَنَّهُ الْاَصْلُ
صِلْ فِي بَابِ الْبِنَاءِ فَعَلْنَا بِالْوَجْهَيْنِ وَقُلْنَا بِالْبِنَاءِ عَلٰى
الْحَرَكَةِ وَفِيمَا ذَكَرْنَا بِاَنَّ شَبَهَ الْمُضَارِعِ فِي الْبِنَاءِ عَلَى الْحَرَكَةِ
غَيْرُ اَنَّ الْمُضَارِعَ يُضَارِعُ الْاِسْمَ اَيْ يُشَابِهُهٗ فِي الْحَرَكَاتِ
وَالسَّكَنَاتِ كَمَا فِي ضَارِبٍ وَيَضْرِبُ فَصَارَ مُعْرَبًا كَالْاِسْمِ
اَوْ نَقُوْلُ اِنَّ الْاَفْعَالَ حَقُّهَا اَنْ تُسَكَّنَ اَوْ اٰخِرُهَا اَوِ الْاَسْمَاءُ
حَقُّهَا الْاِعْرَابُ غَيْرَ اَنَّ الْمُضَارِعَ شَابَهَ الْاِسْمَ مُشَابَهَةً
كَامِلَةً وَالْاَمْرُ لَمْ يُشَابِهْهُ بِوَجْهٍ وَالْمَاضِي شَابَهَهٗ مُشَابَهَةً

فَاِذَا الْاَفْعَالُ ثَلٰثُ مَرَاتِبَ اَوَّلُهَا لِلْمُضَارِعِ وَالثَّانِيَةُ
لِلْاَمْرِ وَالْوُسْطٰى لِلْمَاضِي فَعَانَ الْمُضَارِعُ بِالْاِعْرَابِ
وَالْاَمْرُ بِالْبِنَاءِ عَلَى السُّكُوْنِ وَالْمَاضِي بِالْبِنَاءِ عَلَى الْحَرَكَةِ
لِيَنْتَقِصَ عَنِ الْمُضَارِعِ بِدَرَجَةٍ لِنُقْصَانِ بِمُضَارَعَةِ الْاِسْمِ
وَيَزِيْدَ عَلَى الْاَمْرِ بِدَرَجَةٍ لِمَا فِيْهِ مِنَ الْمُضَارَعَةِ بِالْاِسْمِ
فَلَمْ يَسْكُنْ كَالْاَمْرِ لِفَضْلِ فِعْلِيَّتِهٖ وَلَمْ يُعْرَبْ كَالْمُضَارِعِ
لِفُصُوْلِهٖ عَنْهُ وَاَمَّا الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحَةِ فَلِلْخِفَّةِ وَلِاَنَّ فِي الْبِنَاءِ
عَلَيْهَا اٰيَةً لِجَانِبِ اَصْلِ الْبِنَاءِ الَّذِي هُوَ السُّكُوْنُ
لِاَنَّ فَتْحَةَ جُزْءُ الْاَلِفِ وَالْاَلِفُ لَازِمَةٌ لِلسُّكُوْنِ فَالْبِنَاءُ
مَا هُوَ لَازِمُ السُّكُوْنِ كَاَنَّهُ بِنَاءٌ عَلَى السُّكُوْنِ وَلِاَنَّ الْاَقَلَّ
الظَّرْفَانِ فِيْهِ لِلْمَاضِي الْمُثَنَّى وَبِهٖ عَلَامَةُ الْاِلْفِ وَبِنَى
يَقْتَضِي اَنْ يَكُوْنَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوْحًا فَتُكْتَفٰى فِي الْحَالِ بِهَا لِذٰلِكَ
وَاَمَّا وَجْهُ زِيَادَةِ الْاَلِفِ فِي ضَرَبَا وَالْوَاوِ فِي ضَرَبُوْا

قَاصِرَةٌ

قَاصِرَةٌ

وتسكون التاء في ضربت والنون في ضربن فان الاصل ان
يزاد حرف اللين لسلامتها وجرى بها مجرى النفس
الساذج فزيدت الالف والواو وخصت الالف بفعل
الاثنين والواو بفعل الجمع لان الالف اقل الخارج والواو
من آخرها والاثنان قبل الجماعة فاختص المقدم بالمقدم
والمؤخر بالمؤخر او تقول فتح آخر الماضي مع
واو الضمير لان الضم من جنس الواو فكان الجنس الى
الجنس اميل لخلاف دموحيث فتح الميم لان الميم
آخر الماضي وضمت الضاد في ضربوا وان لم يكن هي
آخر الماضي ليلا يلزم الخروج من الكسرة الى الفتحة ثم
لما آل الامر بزيادة ضمير النساء الغائبات تفادوا عن
زيادة النساء اذ فيها لزوم المهروب عنه وهو ان
في قولك ضربي بكسر الياء ودخول الكسرة التي هي اخت

الجر

الجر على الفعل المصعد عن الجر الآيب الى استصحاب
باء المتكلم في نحو ضربني نون عاد قبلها البتة الكسرة على
النون لاعيا الفعل فلذلك اضبوا عن زيادة الياء في آد
والنون التي هي شبيهة بحرف اللين من حيث
الخفاء واللين والمد وحركوها لما بها من قوة الاسمية
والفاعلية لانها ضمير الفاعلات بخلاف سكون الياء
في ضربت هند وانما لم يشدد هذه النون وان شددت
في ضمير الخالمات نحو ضربنن لان هذه النون فظيرها من
المذكر حرف واحد وهو الواو وفي ضربو لخلاف النون
في ضربنن فهي فظير الحرفين وهما الميم والواو في ضربتموا
لان اصل ضربتم في جمع خطاب المذكر ضربتموا بالواو
لان الميم مع الواو هنا اسم ولا يوجد في آخر الاسم واو
وما قبله مضموم الا الكلمة الا هو وهي نادرة بخلاف
النادر كالصحيح

ضَنبُوا لان بآء ليست باسمٍ افنقول ان اصل ضربتن
بدليل ثبوتهِ في التثنية في ضربتما والنون لعلامة الجمع
فادغم الميم في النون لقرب الميم من النون ومن ثمة تبدل
الميم من النون في عمبي اصله عنبي واما اسكان التاء في
ضربتْ هندٌ فقيل فيه اوجه من التفادي من توالي
اربع حركات ومن الوقوف بالماضي الذي هو مبني فاخذت
حكمه في البناء ثم الاصل في البناء السكون فاسكنت وغيرها
هما ولكن الاصح فيه ان يقال ان التاء في ضربتْ هند مثل
حرف وليست باسمٍ نحو التاء في ضربتْ وضربت و
وضربتْ واغا دخلت هي لبيان ان الفاعل مؤنث
وهو هند ولما كان كذلك كان حظ الحرف البناء والا
صل في البناء السكون فاسكنت لذلك فلذلك لو ردها
في المضمر في قسم الحرف ولم يوند غيرها من التاءات

فيه واما التاءات في ضربت وضربت وضربت فانها اسماء
انها ضمائر الفاعلين والاختلاف في الحركات للفرق بينهما
الحالي واما وجه تعيين الفتحة لخطاب المذكر فلان المخاطب
شيء والكثرة تستدعي الخفة واما تعيين الكسرة لخطاب
المؤنث فلان الكسرة جزء الياء وهي علامات المؤنث كما في
هذي امة الله واما تعيين الضمة لضمير المتكلم يكون مذكرا
ومؤنثا فدل ضموه على المنعين فاعطي الحركة التي لا تحصل
الا بالعضوين وهما الشفتان ولان المتكلم اول فيخصان له
اقوى الحركات وهي الضمة واما وجه تسكين آخر الما
ضي بهذه الضمائر وهي تسعة ضمير النساء الغايبات وه
ضمائر المواجهة وضمير الحكاية نحو ضربن وضربت وه
ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضربت ضربنا فانها
ضمائر الفاعلين والفاعل كالجزء من الفعل بدليل وقع

الى الضمير وواوه وياءه بين الكلمة المعربة وبين ما قام
مقام الحركة الاعرابية من الحروف وهو النون في يفعلان
وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين وجعل فصلا
كلا فصل كما ان جزء الكلمة كذلك فان الالف في زيدا بعد
فصلا في نحو جاءني زيد وبين الكلمة وحركتها الاعرابية
الجزء عينية فعلم ان لفاعل بمنزلة الجزء من الفعل فلو لم يسكن
آخر الماضي معها يلزم توالي اربع حركات في كلمة واحدة نحو
فعلن بفتح اللام وغيرها وتواليها ممتنع ولا يرد على هذا
جندل ولا علبط لانهما مقصوران جاذل وعلابط فكانهما في
حكمها والضمائر المنصوبات المتحركات في نحو نصرك نصركما
نصركم وان كن متصلات بالفعل صورة فهي منفصلات
عنه تقديرا فلا يلزم توالي اربع حركات متوالية في
كلمة واحدة فان قيل فما هذه الميم التي زيدت في ضربتما وضربتم

الى آخره ولم لم يكتفوا بزيادة الالف وحدها ولم يفرقوا
بين التثنية المذكور والمؤنث في ضربتما ولم ضموا التاء
في ضربتما وضربتمو فلنا انما زيدت الميم في هذا المواضع
ليقع الاحتراز عن زيادة الالف وحدها فان الالف لو زيدت وحدها في التثنية وقيل ضربتا للزم الالتباس
بين ضمير الاثنين والواحد لان الفتحة في انت قد تشبع
فيولد منها الالف كقوله رأني من بي فاصاب قلبي
وقال المطالب قلت انتا واما اختصاص الميم بالزيادة
فلانها قريبة المخرج من الواو ولانها من الشفة والواو
ضمائر الجمع والتثنية ضرب عن الجمع لان فيها ضم واحد اي
وآخر كما ان في الجمع ضم واحد اي ما فوقه وانما لم يفرقوا
بين التثنية المذكر والمؤنث في ضربتما كما لم يفرقوا في
الضمير المنفصل في انتما بينهما وانما كان هكذا لان الاصل

هو المضمر وفي المظهر كان هكذا ابغي الفرق بينهما حيث
يقال ذيلان ومذان بالموافقة وذيلون وهندات بالمخالفة فهكذا في المضمر وليس ببدع ان يجري الفرع
على سنن الاصل واما ضم النا في ضربنا وضربنا لما ان
الميم شفوية فناسب ان تجعل حركة ما قبلها جزء
الواو لانها شفوية ايضا فان اشباه المجانسة من
باب المناسبة ولان في التثنية مع الجمع والواو من ضمائر
الجمع فلما لم يزيدوا الواو فيها لما ان الواو في آخر الاسم
مضموما ما قبله لم يكن الا في الكلمة هو لما ذكرنا جعلوا
الحركة حركة دالة على الواو وهي الضم ثم الماضي
المضارع على حسب ترتيب الزمان لما ان المضارع
مشترك بين الحال والاستقبال وقد انكر الزمانان بعد الزمان
الماضي فكذلك ما يدل على ذينك الزمانين من اللفظ يجب

ان

ان يكون بعد لفظ الماضي وسميت هذه الصيغة مضارعا
لمضارعتها اي لمشابهة الاسم لان في يفعل شياعا
للاشتراك بين الحال والاستقبال ثم بدخول اللام او
احد حرفي الاستقبال تخلص احد الوجهين فباللام
تختص للحال وباحد حرفي الاستقبال تختص للاستقبال
فكان كالاسم النكرة في رجل فانه شائع في جنس الرجال
ثم بدخول حرف العهد وهو الالف واللام تختص بالمعين
وتخرج عن حيز الشائع وكذلك دخول لام الابتداء فيه
يوجب المشابهة بينه وبين الاسم المبتدأ فكانك تقول
ان زيدا ليضرب كما تقول لزيد ضارب ولام الابتداء
مختصة بالابتداء في الاسم فكذا هي مختصة بالفعل
المضارع في الفعل وعن هذا قيل ان المضارع مرتفع
بعامل معنوي كالبداءة والخلو فانها ترتفعان بعامل

معنوي فلذلك وقعت المشابهة بين الفعل المضارع
وبين الاسم في وقوع كل واحد منهما صفة للنكرة في
نحو مررت برجل يضرب وبرجل ضارب وكذلك يقع
المشابهة بينهما في الحركات والتسكنات فلما شابه
الفعل المضارع الاسم من هذه الوجوه اعرب هو من
بين سائر انواع الفعل اعني الماضي والامر مع ذلك لما لم
يكن استحقاقه الاعراب بطريق الاصالة بل بطريق
المشابهة بالاسم صار هو مبنيا عند مجامعة النساء به وعند
اتصال النون المؤكدة به لما ان استحقاق الاعراب بطريق
الاتصالة انما يكون بالفاعلية والمفعولية والاضافة
وليست هي الفعل المضارع فلم يكن هو اصلا في استحقاق
في الاعراب فلذلك صار مبنيا عند اتصال هاتين النونين
به هذا اشارة الى عدم اصالة في الاعراب فان قلت لم

تعين هذان الوضعان للبناء من بين سائر انواع
المضارع قلت اما الفعل المضارع مع ضمير جماعة النساء
فانما تعين للبناء لمشابهة بفعلن من امثلة الماضي
من حيث ان كلا منهما فعل في آخره ضمير الجماعة النساء
وهو النون المفتوحة وهذا الانسب اخرجوا المضارع
لمشابهة الاسم من اصله فاعربوا فكان اولى ان يرد
خلوه لمشابهة في اصله الذي هو البناء واشار الى
هذا في المفصل وقال رجع بنيا ولم يقل صار بنيا لما
ان الرجوع هو العود الى الحالة الاولى فكان فيه
اشارة الى ان الفعل في اصله بني او نقول ان كونه يفعلن
اولى للبناء من بين سائر الانواع المضارع اذ المضارعة
للاسم فيه انقص اذ ليس بين الاسماء اسم على هذا المثال
فانك لا تجد نحو ضارب في الاسم على بنائه يضرب بن نخلاف

يضربُ وتضربُ واضربْ ويضربانِ وتضربانِ وهم
يضربونَ وتضربنَ وتضربينَ فكلٌ منهنَّ تضيفُ
في الاسماءِ كضاربٍ وضاربانِ وضاربونَ وضاربينَ
واما المضارعُ مع النونِ المكنةِ فانما بُني لما انَّ الفعليةَ
مقتضيةٌ للبناءِ لما ذكرنا انه ليستْ فيها فاعليةٌ ولا مفعو
ليةٌ ولا اضافةٌ غيرَ انهم اعربوا المضارعَ عملاً بجهةِ
المضارعةِ ولم يعبأوا بذلكَ الاقتضاءِ فلما دخلتْ نونُ
التاكيدِ رجحتْ جهةُ الفعليةِ لانَّ التاكيدَ يجري في الجوادِ
فقويتِ الفعليةُ بهذهِ الجهةِ المرجحةِ لها فعادَ المضارعُ
الى اصلهِ وهو البناءُ ثم المضارعُ هو ما يعتقبُ في
اوّلهِ الهمزةُ والنونُ والتاءُ والياءُ واما نفسُ الزيادةِ
فللفرقِ بينَ الماضي والمضارعِ اذ لو لم تغيّرِ صيغةُ
الماضي وقيلَ ضربَ مثلاً للماضي والمضارعِ لما ذُكِرَ

انه

انه ماضٍ او مضارعٌ ولم يوثرْ جنسُ النقصانِ
للفرقِ وبينهما ما فيهِ من الاجحافِ بالكلمةِ لانَّ
حروفَه قد اقسمتْ على اعدلِ الابنيةِ من المراتبِ
الثلثِ التي وهي المبدأُ والوسطُ والمنتهى فلو نقصَ
منهُ حرفُ المتكلمِ مثلاً ينحطُّ عن رتبةِ الاعتدالِ
فيلزمُ الاجحافُ به اولانه بنقصانِ حرفٍ واحدٍ
منهُ لا يعلمُ الوجوهَ الاربعةَ الواردةَ على المضارعِ
من الغائبِ والمخاطبِ والمتكلمِ الواحدِ وما فوقهُ
فبعدَ النقصانِ للواحدِ لو اختيرَ جنسُ النقصانِ
لوجوهِ الثلثةِ منها يردي الى ان لا يسقطَ حرفٌ
من الكلمةِ اصلاً فلو لم ينقصْ يلزمُ الالتباسُ ولو
نقصَ للبعضِ وزيدَ للآخرِ يلزمُ الفكُّ بينَ اخواتِ
المضارعِ وهو بعيدٌ عن المناسبةِ اذ تسميةُ

المضارع للكل انما كانت لكون كل منها على نسق واحد
في المشابهة للاسم ولم يكن ذلك الا ان يوثر جنبة
الزيادة في كل فتعين جانب الزيادة وزيدت حروف
العلة لان الزيادة مستلزم للثقل وهي اخف
الحروف لجريانها مجرى النفس الساذج الايري
ان انسانا لو صوت بلا غير اختيار يخرج منه احد
هذه الحروف وابعاضها وهي آ واي فمرت الالسنة
عليها واستأنست المسامع بها لكثرة دورها اياه
نفسها او باباعاضها وهي لحركات الثلث وعينت الالف
للمتكلم لما ان المتكلم اول من يخرج منه الكلام والالف
من اول المخارج وكان فيها دعاية التناسب بالاولية
ثم قلبت الالف همزة لرفضهم الابتداء بالساكن
ولما بين الالف والهمزة من قرب المخرج وعينت الواو

للمخاطب

ايي النفس الذي يحصل بغير اختيار

للمخاطب لانه منتهى الكلام والواو من منتهى المخرج وهو ما
بين الشفتين ثم قلبت الواو تاء اذ في ابقائها يلزم توالي
المثلين المتماثلين في نحو وجل بالواوين للمخاطب من
وجل ثم لو زيد عليه واو في موضع واو العطف لزم
فيه ثلث واوات في اول الكلمة وهو ثقيل جدا مع ما
فيه من شبه نباح الكلاب وكلامهم منصب على مثل هذه
النقيضة قلبوا ها الى حرف هو يبدل منها كثيرا وهو التاء
كما في تخمة اصله وخمة وكذلك توات وتجاه ويتقود
والاصل ويقود وتكلان والاصل وكلان لان التكلان
اسم من التوكل وهو اظهار العجز والاعتماد على غيره وكفاية
وتقاة وتقية وتقوي وتتقي ثم اتبعت المغايبة المخا
طب في التاء لوقوع الشركة لهما في الماضي نحو ضربت با
التاء الساكنة وضربت بالتاء المفتوحة ولم يعتبر واو وقوع

كما في تخمة فصار تقية ثم قلبت ياء واو وقصار تقوى وهو لام
بالانتباه وهو في نفس في لان الهمة التاسية لين هو الوضع
الانتباه للخاطب

ايي في الواو في يجل للخطاب
للذكر وتقول فيه ضربان
فرضا وفرق بينهما في
ردا ك

الالتباس فيهما بين صيغة المذكر والمؤنث لوجوه التغيير
التقديري بينهما كما في فلك فلكٍ احدهما مفرد والآخر
جمع والضمة في المفرد اصلية وفي الجمع عارضة وكذلك
هها التاء التي للمخاطب اصلها الواو فهي نائبة عن الواو
بخلاف التاء التانيث فانها باقية على حالها غير نائبة
عن شيء فبين النائبة وغير النائبة فرق واضح وعينت
الياء للغائب لكونها وسطين فالياء من وسط المخاج
وهو وسط اللسان وذكر الغائب دائر بين المتكلم و
المخاطب فيكون وسطا فاسب ان يعين الوسطي
واما النون فانما ديت لتكون علامة للمتكلم اذا كان مع
غيره لكونها علما لذلك في المخاطب الماضي اي ضربنا غيري
انهم لم يجعلوها العلامة هنا في الآخر كما جعلوها فيه
في الماضي اذ في ذلك دفع المشاكلة بينه وبين الامثلة

الثلاثة

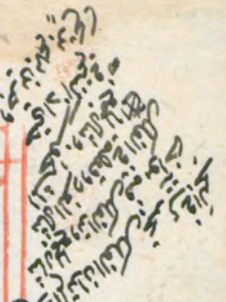

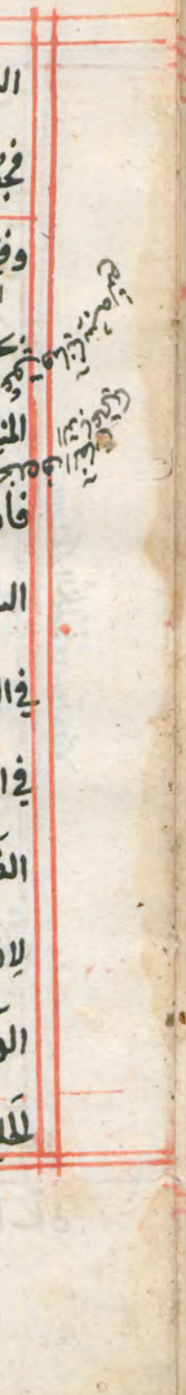

الثلاثة الاخر اذ الهمزة والتاء والياء فيها في الاول
فجعل ههنا كذلك رعاية للمناسبة وهي من المناسبة
وفتحت هذه الحروف في مضارع الثلاثي نحو يضرب للخفة
نحو في الرباعي وما يناسبه في عدد الحروف من
المشعبات هو الضارع فعلل وافعل وفاعل وتفعلل
فان حرف المضارعة فيها تضم لان الرباعي فرع
الثلاثي من حيث كثرة الحروف في الرباعي وقلتها
في الثلاثي والكثير فرع للقليل لافتقاء الكثير الى القليل
في الوجود دون عكسه والضم ايضا فرع للفتح اما لان
الضم ثقيل والفتح اخف والثقيل فرع للتخفيف
لان الخفيف هو الاصل واما لان ضم جزء الاول من الواو فخرج
الواو عند الضم الشفتين والفتح جزء الالف من اقصى
الحلق فما كان محتاجا الى العضوين كان فرعا للحرف

اكرم وكرم فان الضارع فيها
يفتح نحو يكرم ويكرم ه
ويكاد يشرح

الذي هو محتاج الى عضو واحد ولان الثقل في
اكثر من الرباعي فتخصيص الخ الذي هو اخو
بالاكثر وتخصيص الضم الذي هو اثقل بالاقل
كان اقرب الى تعديل واقوب الى القعد بالمناسبة
ولا يدعى هنا لماضي والسداسي كما في السحنكك
واحدودب بفتح حرف المضارع فيهما مع انهما
اقل استعمالا لانا نقول ان الماضي والسداسي هما
ثقيلان لكثرة حروفهما فلو بنوهما على الفتح
اي ذلك الى الجمع بين الثقلين وهما كثرة الحروف
وحركة الضمة فلذلك اعطوهما الحركة ثم اسكن
الحرف الثاني من المضارع فرارا عن توالي الحركات
الاربع وعين الثاني وهو الضاد شله في يضرب
ليتكون لان توالي الحركات الاربع اثقل من الياء

فاسكان

فاسكان الضاد الذي هو قريب من يكون اولى ومن
ثم عيت الياء في ضربن للاسكان لانها قريبة من
النون التي الزم منها الحركات وسوي بين المخاطب
والغايبة اي في نفس التاء في تضرب لاستوائهما في
الماضي نحو ضربت وضربت ولكن لا تسكن التاء في غايبة
المستقبل كما تسكن في غايبة الماضي في ضربت لضرورة
الابتداء لان الابتداء بالساكن متعذر ولا يضر حتى
لا يلتبس بلغة تعلم ولا يقال في الفتحة ايضا التباس بين
المذكور والمونث لان تضرب بالتاء صالح لخطاب المذكور
والغايبة المونث لانا نقول ان في الفتحة فايدتين مع
ذلك الالتباس احدهما طلب الخفة وهي في الفتحة
والثانية المشاكلة بينهما وبين اخواتها الثلث
فكان الفتحة اولى من الضمة والكسرة اذ فيها التباس

اي من الياء بالتكوين

اي لا تسكن في غاية المستقبل لضرورة الابتداء

ان تعلم قبل الاستعمال

اي لذلك العلة المذكورة

الاستكاك الظلمة واسوداد

مِن غَيرِ تَضَمُّنِ شَيءٍ مِنَ الفَائِدَةِ ثُمَّ اِعلَم اَنَّ المُضَارِعَ
بِلُحُوقِ هٰذِهِ الضَّمَائِرِ وَهِيَ الاَلِفُ وَالوَاوُ وَاليَاءُ لَم يَخرُج
عَن كَونِهِ مُعرَبًا بِالبَقَاءِ مُضَارَعَةَ الاِسمِ بَعدَ فَيضِ بَانِ
كَضَارِبَانِ وَيَضرِبُونَ كَضَارِبُونَ وَتَضرِبِينَ كَضَارِبِينَ
هٰذَا مُشَابَهَةُ الاِسمِ مِن حَيثُ الحُرُوفُ وَالحَرَكَاتُ
وَالتَّكلُمَاتُ وَكَذٰلِكَ فِي عَيبِهَا المُشَابَهَةُ بَاقِيَةٌ مِن
حَيثُ الاِشتِرَاكُ بَينَ الحَالِ وَالاِستِقبَالِ وَدُخُولُ لَامِ
الاِبتِدَاءِ عَلَيهَا جَمِيعًا وَعَيبِهَا عَلَى مَا ذَكَرنَا وَقَد اِرتَدَعَ
اَن يَكُونَ لَامُ مَحَلِّ الاِعرَابِ بَعدَ لُحُوقِ هٰذِهِ الضَّمَائِرِ
فَاِن قِيلَ فَلتَكُن هٰذِهِ الضَّمَائِرُ مَحَلَّ الاِعرَابِ قُلنَا
ذَاكَ اَيضًا مُوتَدَعٌ لِاَنَّ النُّونَ لَازِمَةٌ لَهَا وَالاِعرَابُ
اِختَلَفَ مَعَ اَنَّ فِي جَعلِهَا مَحَلَّ الاِعرَابِ جَعلَ الكَلِمَةِ
مَحَلَّةَ الاِعرَابِ كَلِمَةً اُخرَى اِذ كُلُّ مِنهَا كَلِمَةٌ عَلَى حِدَتِهِ

فَلزِمَ

فَلزِمَ اَن زِيَادَةُ حَرفِ الاِعرَابِ وَلَا تَلتَحِقُ عَلَيكَ اَنَّ
الزِّيَادَةَ مُستَلزِمَةٌ لِلثِّقَلِ وَاِن فِي زِيَادَةِ حُرُوفِ العِلَّةِ
خِفَّةً فَنَاسَبَ اَن يُزَادَ مِنهَا حَرفٌ لٰكِن اُضرِبُوا
عَن ذٰلِكَ لِاَدَاءِ زِيَادَةٍ اِلَى التِقَاءِ السَّاكِنَينِ
هُوَ اَحَدُ هٰذِهِ الضَّمَائِرِ السَّاكِنَةِ فَيُزَادُ النُّونُ
المَالِمَا مِن شِبهِ بِحَرفِ العِلَّةِ وَتَوَاخَرَ عَن
هٰذِهِ الضَّمَائِرِ لِاَنَّهَا ضَمَائِرُ الفَاعِلِينَ وَالفَاعِلُ
كَالجُزءِ مِنَ الفِعلِ لِمَا بَيَّنَّا اَنَّ بَينَ الضَّمِيرِ المُتَّصِلِ
المَرفُوعِ وَبَينَ الفِعلِ فَرطُ اتِّحَادٍ وَشِدَّةُ اِتِّصَالٍ
وَاِمتِزَاجٍ وَلِلنُّونِ حَالَتَانِ ثُبُوتٌ وَسُقُوطٌ
وَالثُّبُوتُ اَستَتَرَ مُتَعَيِّنٌ لِلفَرعِ لِاَنَّهُ هُوَ الاَسبَقُ وُجُوبًا
الاِعرَابُ الآتِي اَنَّ النَّصبَ وَالجَرَّ لَا يَجِيئَانِ اِلَّا
قَبلَهُمَا الرَّفعُ نَحوُ ضَرَبَ زَيدًا عَمرٌو اَو ذَهَبَ زَيدٌ اِلَى

عمرو ولا تغتقر بحر الرفع الى سبق واحد منهما والجر
في الاسماء نظير الجزم في الافعال من حيث ان كل واحد
منهما مختص بنوع على حدة فلما قدم الرفع في الرتبة
ناسب ان يقدم في الذكر فاعطى المقدم وهو الثبوت
المقدم وهو الرفع والمؤخر وهو سقوط المؤخر وهو
الجزم والنصب فعلم ما ذكرنا ان هذه الحروف وهي
الالف والواو والياء في يضربان ويضربون وتضربين
اسماء مضمرة محلها من الاعراب الرفع على انها فاعلوا
هذه الافعال والنون بعدها عوض عن رفعة
المضارع في يضرب ولذلك حذف بالناصب والجازمة
واما انكسار النون بعد الالف وانفتاحها بعد اختيها
فللحمل على نحو ضاربان وضاربون وضاربين
ولم تسقط النون في يضربن بالجازم والناصب

لان

لان هذه النون علامة التانيث كما في فعلن ومن
ثمة يقال يضربن بالياء حتى لا يجمع علامتا تانيث
فكان النون فيه عوضا عن رفعة المضارع فلذلك
سقطت عنه دخول الجازم والناصب ثم بعد
المضارع الامر لان الزمان لما كان داخلا في ما
هيئة الفعل لما ذكرنا ان الفعل يدل على اقتران
حدث بزمان ورتبت اقسامه على حسب ترتيب
الزمان في تقدم والتاخر من الماضي والمضارع و
والامر لان تقدم الماضي على اخواته ظاهر لتقدم
زمانه عليهما مشتركة بين الحال والاستقبال فكان
هو بعد ما لشابهة الحال فيه عما المستقبل المحض
وهو الامر لان الانسان انما يومر بما لم يفعله
ليفعله وهو مشتق من المضارع اي ماخوذ

منه وانما اخذ من المضارع دون الماضي لما بين
المضارع والامر من التآخي في مجيئهما آلة استقبال
ثم طريق اشتقاق الامر منه ان يبتدأ بالثاني
من المضارع بعد حذف الزايد منه ان كان
الثاني متحركا وتسكن الآخر كدحرج في تدحرج وا
ن كان ساكنا فاجتلبت الهمزة مضمومة لو ضمت عين
المضارع نحو اضرب في تضرب ومكسورة لو كسرت هي
او فتحت نحو اضرب وامنع في تضرب وتمنع واما
حذف الزيادة فلانها امارة المضارع فلا بد من
ان احتها التي احتملها تلك الصيغة ودسوبها واما
زيادتهم الهمزة فلن فضهم الابتداء بالساكن واما
تعيين الهمزة فلاختصاص الهمز بالمبدأ في الخاج
واما زيادتها متحركة فلئلا يلزم العود الى المهروب
عنه

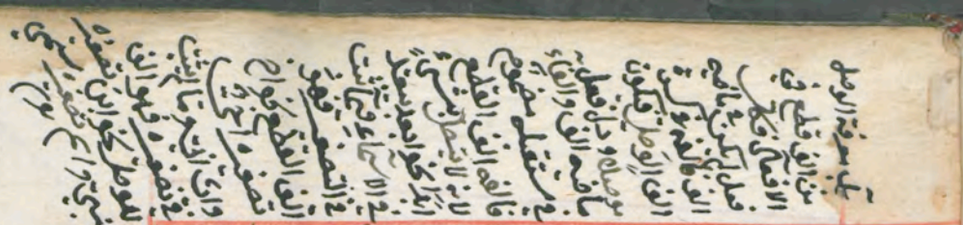

عنه وهو الهروب عن حرف ساكن الى حرف
آخر ساكن مثل الاول في التكون وبهذا ابطل
قول ابن جني انها تزاد ساكنة ثم تحرك لرفضهم
الابتداء بالساكن ثم حركت الهمزة تتبع حركة العين
على الوقاف على ما ذكرنا هذا على طريق اتباع حركة
الهمزة للعين ولكن يتبع في مفتوح العين ليلا يلزم
الاشتباه بينه وبين المضارع الموقوف عليه
وقيل الاصح في هذا ان يقال كسرة الهمزة ههنا
باعتبار انها همزة وصل والاصل فيها الكسرة ولا
تكسر في مثل اضرب لان بتقدير الكسرة لزوم الخروج
من الكسرة الى الضمة والاعتبار للنون الساكنة
لان الحرف الساكن لا يكون حاجزا حصينا
ومن ثم جعل واو قنوة ياء فقيل قنية ولا تحذف

حركة العين نحو امنع لم يعلم انه متكلم امر (ع)

الف الوصل في الخط وان حذف في اللفظ عند الدرج
ليلا يلتبس الامر بامر من علم بامر من علم
وانما قلنا ان هذا اصح لان في القول بالاتباع
لزوم النقض بامنع وافتح والعذ التي قالوها ليست
بصحيحة الارتفاع الالتباس في حال الوصل اذ في
اخبا والنفس مرفوع حيث نقول امنع زيدا عن
الذهاب ولا سكنه كما تسكن الاخر في امنع فلم بين
الالتباس واما قوله اكرم بفتح الهمزة في الامر من تكرم
فان ذلك بهمزة قطع لا همزة وصل فان قوله اكرم
ماخوذ من تاكرم لانه هو الاصل في تكرم اذ الاصل
ان تدخل حرف المضارعة على صيغة الماضي
وصيغة الماضي اكرم بالهمزة قبل الكاف على زنة
اخرج وعلى زنة دحرج في الرباعي فيكون الاصل

توكرم

هذا معطوف على قوله وقيل الاصح في هذا ان يقال كسر الهمزة ههنا باعتبار انها همزة وصل

اي مع الاشتراك بين الامر والنفي على الوقف عليه كما مر

١٧

توكرم كتدحرج الا ان هذه الهمزة لما حذفت لاه
استغنا لهم توالي الهمزتين في الحكاية عن النفس نحو
اكرم حذفت في سايرامثلة المضارع ليكون
وتبرة المشاكلة مسلوكة فلما كان الاصل توكرم
وجب ان يخرج طريق الامر على ذلك اكرم كدحرج
في تدحرج فان قيل قد رفض ذلك الاصل فصار
كان الهمزة قبل الكاف اصلا فكان ينبغي
ان يكون الامر منه اكرم بكسر الميم اذ الساقط
في حكم المعدوم قلنا حذف الهمزة من توكرم كان
للضرورة والثابت بالضرورة لا يتعداها فيبقى
الحذف في حق اثبات المشاكلة بين امثلة المضارع
وفيما وراء ذلك كانها غير محذوفة على انا نقول
جاء الاستعمال ايضا في قوله فانه اهل لان

اي الذي لضرورة وهي الاستغناء عن همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن

اي وجب ان يخرج طريق الامر على ذلك

لان يوكرما فلم يكن مغروضا في الاستعمال من
كل وجه فالامر عبارة عن كلمة يطلب بها
الفعل على طريق الاستعمال عن الفاعل والامر
بغير اللام مبني على السكون هذا مذهب اصحابنا البصريين واما البناء فلان الاصل في
الافعال البناء لان الاعراب لشبه المعاني
الثلاثة وهي الفاعلية والمفعولية والاضافة
وهي مفقودة فيه واما البناء على الوقف لانه
هو الاصل في باب البناء وقال الكوفيون هو
مجزوم باللام مضمرة والاصل في افعل لتفعل باللام
قالوا والدليل على صحة هذا قراءة البزي فبذلك
فلتفرحوا بالتاء غير ان اللام حذفت لكسرة الا
ستعمال كما في ايش تفعل اصله اي شيء تفعل

وقالوا

اي الامر عبارة عن كلمة يطلب بها عن الفاعل على وجه الزمان الاتي

اشارة الى قول الكوفيين هو مجزوم باللام مضمرة والاصل في افعل لتفعل باللام

وقالوا ايضا ان النهي مجزوم بالاجماع فكذا الامر
جريا على سنتهم الملوكي من حمل الضد على الضد
قلنا اما القراءة فقد قيل انها على لغة بعضهم
فلا يرد علينا لان كلامنا في المذهب الشايع
واما قولهم لحذف لكثرة الاستعمال فمردود
اذ لو كان لحذف لذلك لاختص بمواضع كثرة
الاستعمال بل الاستعمال بدون اللام ثابت
في قليل الاستعمال وفي كثير الاستعمال الا ترى الى قو
لهم اغلوط واعلنكر في تغلوط اي تلزم وتعلنكر
اي تجتمع والشاهد لصحة ما ذكرنا قولهم لم يكن حيث
حذفوا النون من لم يكن لكثرة الاستعمال
ولم يقولوا في لم يصن لم يصن بحذف النون
لفوات العلة وهي كثرة الاستعمال وكذا قالوا

دليل آخر

اي التكون من حمل الضد على الضد

اي فلتفرحوا

اي الاصل تفعل

اذ لو كانت للحذف لكثرة الاستعمال لاختص بمواضع كثرة الاستعمال

خذف الالف من لم يك لكثرة الاستعمال وخذف النون من لم يكن لكثرة الاستعمال فاذا كان الحذف لكثرة الاستعمال فلم لم يحذف الالف من لم يكن لكثرة الاستعمال فاذا لم يحذف الالف من لم يكن لكثرة الاستعمال فلم حذف النون من لم يكن لكثرة الاستعمال

لم ابله بحذف الالف في لم اباالِ وعم صباحًا في انعم صاحًا وويلمه في ويل امه ولم يقولوا لم اعل في لم اعالِ ولا عمّ بالًا في انعم بالًا ولا ويلمّه في ويل اخته لكثرة الاستعمال في السوابق وقلته في اللواحق واما قياسهم الامر على النهي بطريق حمل الضد على الضد فلنا منع عن التباس وجود حرف المضارعة في النهي وعدمه في الامر فكان هذا باب سامع وجوه الطرف في امر الحاضر ومثل ذلك الفرق بفكر الجمع بالقياس وبوقعه في ظلمة بعيدة عن الفهم بمعزل عن التباس وهذا لان حرف المضارعة علة وجوه الاعراب في المضارع وهو باقٍ في النهي دون الامر فلذا يلزم من انجزام ما فيه علة وجود الاعراب

انجزام الفعل النهي من انجزام الذي فيه علة وجود الاعراب الذي فيه علة انجزام الذي فيه علة وجود الاعراب

لم ابله كان اصله على ابالي ثم ادخل الجازم فصار لم ابالي ثم ابكن الاخر فالتقاء الساكنان الالف واللام ثم حذف الالف للجزم والجمع للحفاء فصار لم ابله ع

انجزام ما ليس فيه تلك العلة وان زعموا ان حرف المضارعة متعدّدة لم يستقم لان حرف المضارعة من جملة صيغة الكلمة كالميم في اسم الفاعل من المشعبة يوايدهم ما ذهبنا اليه ان الجازم في الافعال نظير الجر في الاسماء وحرف الجر لا يعمل مع الحذف فكذا حرف الجزم ثم الكلام في النون الثقيلة والنون الخفيفة قال الخليل رحمه الله اذا اتيت بالنون المؤكدة الخفيفة فانت مؤكد واذا اتيت بالنون الثقيلة اشد توكيدًا فلما فتح ما قبل النون المؤكدة في فعل الواحد المذكر بجز وما كان او من فوق للاحتراز عن اجتماع الساكنين لان النون الخفيفة ساكنة والشديدة نونان فالاولى منهما ساكنة

ع

وفعين الفتحة اي في المذكور للاحتراز عن
للا لتباس اذ لو كسر لالتبس بفعل المؤنثة
في لاتضربن زيدا ولو ضم لالتبس بفعل جماعة
الرجال في نحو لاتضربن زيدا لان الاصل
لاتضربي يا امرأة ولاتضربوا يا رجل فالكسر
والضمة فيهما يدلان على الياء والواو المحذوفتين فان قيل كيف سقطت الواو في
تضربن وبقيت الالف في اضربان قلنا سقوط
الواو للتخفيف مع حصول الغرض بغير ثبوت
الواو واما ابقاء الالف فلانه يلتبس عند سقوطها
بفعل الواحد ثم اعلم ان الخفيفة توافق
الثقيلة مرة وتخالفها اخرى فلابد من بيان
مواقع الثقيلة اولا ثم من بيان الموافقة والمخا
لفة

لفة ثانيا وهو ان امثلة المضارع على ثلثة
اصناف الصنف الاول ما ليس في آخره نون
وهو اربعة اضرب نضرب ويضرب
وتضرب والثاني ما فيه في آخره نون بعد
الف الضمير واو او ياء وهو خمسة يضربان
وتضربان ويضربون وتضربون وتضربين
والثالث ما في آخره نون جماعة النساء وهو اثنان
يضربن وتضربن فبالثقيلة يفتح الآخر
في الصنف الاول نحو اضربن وتضربن ويضربن
وتضربن واما البناء فلما ذكرنا ان الاصل في
الافعال البناء والبناء على الحركة لكون البناء
عارضا وعلى الفتحة للخفة ثم بالثقيلة تحذف
النونات في الصنف الثاني لان ثبوت النونات

للاعراب وقد زال الاعراب فتقول هي فتحذف
واو الضمير وياء به ايضا لانهما ساكنان وقد
لاقاهما نون ساكنة فتحذف لئلا تتوالى
التقاء الساكنين وان كان التقاء يهما على
حديهما لعدم الاحتياج اليهما لان ضمة ما
قبل الواو دليل على الواو وكسر ما قبل الياء
ولتحذف الالف لانهما خفيفة فلا يلزم الثقل
فلو كانت النون المؤكدة بعد الالف مفتوحة
لكان لزوم الالتباس بفعل الواحد عند حذف
الالف وجها لمنع حذفها ولكن النون بعد الالف
مكسورة فلم يلزم الالتباس فلهذا لم يذكر ذكر الوجه
وبالثقيلة في الصنف الثالث تجلب الالف ويقع
بينها وبين نون جماعة النساء للفصل بين

النونات

النونات نحو يضربان وتضربان كما الجمت
في اءنتم للفصل بين الهمزتين واما النون
الخفيفة فهي كالثقيلة في جميع ما ذكرنا الا في وقوعها بعد الالف الضميري كما في اضربان وبعد
الالف المجلوبة كما في اضربنان فانها لا يقع
بعدهما الالتقاء الساكنين الالف والنون
واما لة الامر كامثلة المضارع نحو اضربن
من الصنف الاول واضربن من الصنف الثاني
واضربن من الاول واضربن واضربن
من الثاني فهذه الثلثة بالنون الخفيفة واما
النهي فهي مجزوم بلا وانما جزم بها الوجهين
احدهما ان لا هذه شابهت ان الشرطية
في نقل الفعل من الحالي الى الاستقبال وفي اخراجه

لا يقع الخفيفة بعد الف الضمير وبعد الف المجلوبة

بعد الف الضمير والف المجلوبة

اي دخلت الالف

نحو اضربن اضربن ضربت

يعني حروف الشرط ينقل الماضي الى المستقبل واللام ينقل الاستقبال الى الحال

عن كونه خبرا فجزمت كان الشرطية والنا
انها لما اثرت فيه بالنقل من الحال الى الا
ستقبال ناسب ان يؤثر فيه لفظا ليكون
تغيير اللفظ دليلا على تغيير المعنى وكان ذلك
التغيير اللفظي بالجزم لانها لما نقضت حالة من
احتمال معنيين الحال والاستقبال الى احتمال
معنى واحد وهو الاستقبال ناسب ان يكون التغيير
بالجزم الذي ينقض من الكلمة الحركة ولا
نها نقيضة لام الامر لانها تقتضي الاقدام وهذا
يقتضي الامتناع قنه وقد يحملون النقيض
على النقيض لانهما يتلاقيان في الخطور بالبال
وكذلك لام الامر فانها علمت الجزم لشابهتها
ان الشرطية على ما ذكرنا في النهي وانما كسرت

الاشياء لا يكون
لنسبة خارجية
مثل اضرب والامر به الشرط
ان تقرع اضرب فالطلبي
لا يكون لنسبة خارجية
مثل طرب زيد وعمرو

مع ان تين حاق الحروف الواردة على حرف واحد
ان يكون مفتوحة كهمزة الاستفهام والواو والعا
طفة لشبهها باللام الجائية من حيث ان
كلا منهما يكون مختصا بنوع واحد من انواع
الكلمة وهذا هو الجواب الذي يسلكون
من الفرق بين لا التي للنفي وبين لا التي للنهي
فالنافية تعمل الجزم دون الاولى لما ان
الحروف العاملة هي المختصة بنوع واحد من الاسم
والفعل كالحروف الجائية علمت الجر لاختصا
صها بالاسم والحروف الجازمة للفعل علمت
الجزم لاختصاصها بالفعل واما حرف الاستفهام
والحروف العاطفة ونحوها لما لم تكن لازمة لنوع
واحد لم تعمل في شيء من الاسم والفعل واما

للجزم الاسم المختص بالفعل ولام الجر لما يختص
بالاسم

فلما شابهت النهي
ان الشرطية نقل
الفعل من الحال الى
الاستقبال وفي اخرابه
كونه حتى تجعل انشا
جواب الذي يسلكون
وهو شابهة علمت
الجزم والتي لم يشابه
بوجه

المجهول فمن نصر بضم الاول وكسر ما قبل الآخر
قال في المفصل هو ما استغني عن فاعله فاقيم
المفعول مقامه ثم فايدة نفس الاستغناء عنه
انما تكون لتظهير اللسان عنه لحقارته
نحو شتم الخليفة بدون ذكر اسم الشاتم
او لتعظيم الفاعل او لستر الفاعل عليه لغير
من المعاني واما فايدة اقامة المفعول مقامه
ذكر الفاعل ليلا يبقى الفعل بلا مسند اليه
فان قيل كيف ناب المفعول مقام الفاعل وهما
ضدان في المعنى قلنا ما ذاك بمستبعد عندهم
لانهم شرطوا في وضع الفاعل ان يسند
الفعل اليه مقدما عليه وليست الشرطية
ان يوجد الفعل من الفاعل الا ترى بقولهم

ان

فان قيل فلم ضم الاول وكسر الثاني نحو ضرب زيد قيل لانه لما حذف الفاعل لفظا بني على الحركة مناسبة حركة الفاعل ليكون دليلا على ان المحذوف هو الفاعل وانما الثاني انهم حذفوا الفاعل الذي لا يجوز حذفه اذ لا دوال ان على بناء شركة فيه شيء من الاشياء على هذه الصيغة وكسر الثاني لاشبهم لو ضمتها لكان على وزن طلب وحمد ولو فتحها لكان على وزن نفر وحده ولو سكن لكان على وزن فاعل وفعل ولم يبق الكسر فحركوه به

ان يقوم زيد فترفعه بالفاعلية وقد نفيت عنه
الفعل فلو كان من شرط الفاعل وجود الفعل منه
لما استقام رفع زيد منها بالفاعلية فلما ثبت
ان مجرد الاسناد اليه كان في كونه فاعلا ثبت
ان زيدا في ضرب زيد بالضم يصلح ان يكون فاعلا
لوجود الاسناد اليه وان لم يوجد منه الضرب
اما نفس العدول عن صيغة الى صيغة فلئلا
يقع الالتباس بين الفاعل والمفعول فانك اذا قلت
ضرب زيد بفتح الضاد في المبني للفاعل والمبني
للمفعول وهو المجهول لا يدري ان زيدا المرفوع
بعده افاعل في المعلوم ام مفعول اقيم مقام الفا
علي في المجهول لان الرفعية تلزمه في الحالتين والفر
بين الرفعين ثابت بظهور اثره فيما بعد المرفوع

ق

حيث لو كان المرفوع بطريق الفاعلية في المعلوم ينصب
عمرو وبعده في قولك ضرب زيد عمرا ولابتناء ذلك فيما
إذا كان المرفوع بطريق قيامه مقام الفاعل
في المجهول وأما ضم الاول فلان الضمة حركة
الفاعل فلما حذف الفاعل لفظا بني على الحركة
تشاكل حركة الفاعل فيكون ذلك دليلا
على ان المحذوف في اللفظ المرفوع واما كسر الثاني
في نحو ضرب بكسر التاء فلانه لما خالف الافعال
بطي ذكر الفاعل جعل له بناء يخالف ابنية الا
سماء والافعال وهو فعل بضم الاول وكسر الثاني
ولانه لو ضم ثانيه مع ضم الاول لكان على مثل
طنب ورسل ولو فتح ثانيه مع ضم الاول لكان
على مثال نغر وجرذ فلم يكن مثال الفعل مشتبها

بمثال

بمثال الاسم والاصل عدم الاشتباه وما ذكر
اسم الفاعل هو اسم اشتق من المضارع لمن
قام به الفعل وانما اشتق منه لمناسبتهما في الوقوع
صفة للنكرة في احتمالهما الحال والاستقبال وفي
العمل عمل وفي الحركات والسكنات وغيرها
وصيغة من الثلاثي على وزن فاعل وحذف
علامة الاستقبال من يضرب للفرق بينهما
فبعد ذلك ولا بد من ادخال الحرف عليه
ليلا يلتبس بالماضي فادخل الالف لخفتها
وادخل بين الفاء والعين لان في الادخال
فيما قبل الفاء اتباسا بينه وبين المتكلم
وكسر عينه لان في تقدير الفتحة اتباسا بينه
وبين الماضي الفاعلة وفي تقدير الضم يلزم الثقل

قوله اشتق احتراز عن غير
المشتق مثل زيد وعمرو وغيره
من الاسماء الجامدات فانه
لا يسمى باسم الفاعل وشامل
لغير المشتق من المضارع
كاسم المفعول والصفة المشبهة
واسماء الزمان والمكان
وغيرها من المشتقات وقوله
لمن قام به الفعل احتراز عن
اسم المفعول فانه من وقع
عليه الفعل وقوله في الحدوث
احتراز عن الصفة المشبهة

ولا يقال ففي تقدير الكسرة ايضا يلزم الالتباس بينه
وبين امر المفاعلة لانا نقول نعم كذلك الا ان
اختيار وقوع الالتباس بينه وبين الامر
اولى من اختيار وقوع الالتباس بينه وبين
ماضي المفاعلة لامن لامناسبة بينهما البتة
بخلاف الامر فانه للاستقبال المخلص واسم
الفاعل ايضا يحتمل الاستقبال فكان بينهما
مناسبة باعتبار احتمال الاستقبال ولانه يزول
الالتباس بينهما اي بين امر المفاعلة وبين
اسم الفاعل بالنون وتركه بخلاف ماضي المفا
علة فانه لا نون فيهما جميعا فيتاكد الالتبا
س وصيغة من غير الثلاثي على صيغة مستقبله
بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر نحو مكرم فاختير

الميم لتعذر زيادة حروف العلة اذ في
زيادتها يلزم الالتباس بينه وبين المستقبل
وقرب الميم من الواو في كونهما شفوية وضم
الميم للفرق بينه وبين الموضع كما في مسجد
واما نحو مسهب للفاعل على صيغة المفعول من
اسهب وبافع من ابقع فشاذ وفي الونث
لدخلت التاء في آخره كما في ضاربة للفرق
وتعين التاء لتعينها في الفعل للونث كما في
فعلت وتفعل واسم الفاعل فرع للفعل في
العمل غير ان التاء سكنت في الفعل وتحركت
في الاسم للفرق بينهما وتعين السكون بالفعل
لثقل الفعل لدلالته على شيئين وهما الحدث
والزمان ولان فيه التفاوت من توالي اربع

حركاتٍ ولان فيه دلالة على حرفية تلك
التاء اللاحقة بالفعل نحو ضربت وضربت فانها
اسماء والحروف صلتها مبنية والاصل في البناء
السكون ثم تحركت ما قبل التاء في الاسم لانه
آخر الكلمة فلفتحة حرف لغيٍّ فكان متحركاه
كما في النون التاكيد وياء النسبة وتعين الفتح
للخفة واما اسم المفعول فهو اسم مشتق من
يفعل لمن وقع عليه الفعل وصيغة من
الثلاثي على وزن مفعول نحو مضروب وهو
اسم مشتق من يضرب لمناسبة بينهما في
احتمالهما الحال والاستقبال وادخل الميم لما ذ
كرنا في اسم الفاعل من غير الثلاثي فصار مضروبا ثم

فتح

ای ای ما فعل التاء التانث علامة كما صارت
بعنزة او وضع لكلمة كما في نون التاكيد وياء النسبة
وهو الفتح لخفته منه

ای اسم المفعول
وانما جعلوه للمفعول
لانه يحمل على الحال
والاستقبال فانك
اذا اخذت منه

فتح الميم ليكون بقع الالتباس بينه وبين اسم
الموضع كما في الخدع فان اسم الموضع قد يجيء
بضم الميم كالخدع والمدخل او ليكون بلتبس بينه
وبين اسم المفعول من الافعال فصار مضرباً ثم
يضم الراء ليكون بلتبس بينه وبين اسم الموضع
في عامة الصور كالقتل والمصدر والمساكل والمشرب
فصار مضرباً بضم الراء ثم اشبع الضمة لاقوام
يفعل في كلهم بغير التاء نحو في الشقاوة والقبوة
فصار مضروباً وصيغة من غير الثلاثي بفتح ما
قبل الآخر نحو مستخرج كما في يستخرج في المجهول
ذلك الباب لان ذلك مشتق منه كما ذكرنا ويعمل

ای اسم مفعول
ای اسم مفعول
ای استفعل
يستخرج

عمله الباب الثاني في المضاعف تقديم هذا
ای عمل المجهول

الباب على سائر الابواب من المهموز والمعتل لقربه

خصوصیت یکرم اصحابه
کما یقول زید یکرم
اصحابه منه

من الصحيح إذ ابدال الياء من احد حرفي الضعيف
في مواضع مخصوصة قليلة نحو آ في تلبين الهمزة فان
تلينها يصح في حروف العلة كلها في مواضع كثيرة
فتسمية المضاعف بالمضاعف ظاهرة لانه ضعف
عف الحرف الواحد بمقابلة العين واللام ويقال
له الاصم لانه كوذ فيه حرف واحد فتشابه الاصم
لانه لا يسمع فيه حركة الحرف المدغم ثم المضاعف
في الافعال انما يجيء في دعايم الابواب وهي ثلثة
ابواب فعل يفعل مثل فر يفر وفعل يفعل نحو ردّ يردّ
وفعل يفعل مثل برّ يبرّ وما سوى ذلك فهو شاذ
مثل لبّ يلبّ وهو من باب شرف ثم وجه الا
دغام في المضاعف هو ان التقاء المتجانسين ثقيل
على السنتهم فعمدوا بالادغام الى ضرب من الخفة

والمعنى

والمعنى في ذلك ان ابطاع بنية على الخروج من شيء
الى شيء آخر فالعود الى شيء واحد اجالت للكلفة
لاستحالة فلذا لكرعمدوا الى ضرب من الخفة بجعل المثلين
كشيء واحد بالادغام ثم التقا المتجانسين على
ثلثة اضرب احدها ان يسكن الاول ويتحرك
الثاني فيجب الادغام ضرورة كقولك لم يبح حاتم
ولم اقل لكرم الثاني ان يتحرك الاول ويسكن الثاني
فيمتنع الادغام كقولك ظللت ودسول الحسين
لان الحركة فصلت بين المثلين لان الحركة
بعد الحرف لاقبله ولا منعه لانا نشاهد تحقق الادغام
اذا سكن الاول وامتناعه اذا تحرك سترو سرر
فلو لم يكن الحركة بعد الحرف لما امتنع الادغام
في سرر لعدم الفاصلة بين المثلين كما اذا اسكنت

مثل تحقق الفاصل الادغام كشتر

التاء الاول والثالث ان يتحرك وهو على ثلثة
اوجه فالادغام فيه واجب وذلك ان يلتقيا
في كلمة وليس احدهما الالحاق نحو ردّ يردّ و
ما فيه جايز وذلك ان ينفصله وما قبلهما متحرّ
كا او مدّة نحو انعت تلك والمآل لزيد وثوب بكر
او يكون في حكم الانفصال نحو اقتل لان تاء الافتعال
لا تجتمع مع التاء في جميع الصور كما في لتنصر وما هو
ممتنع فيه فهو على ثلثة اوجه احدها ان
يكون احدهما الالحاق نحو قردد وجلبب
والثاني ان يؤدي فيه الادغام الى لبس مثال
بمثال نحو سرر ولطل والثالث ان يفصل ويكون
ما قبل الاول حرفا ساكنا غير مدّة نحو قوم مالك
وعدو ولبد ويصح الادغام في المتقاربين كادغام

الهاء

هذا الثاني لا يستقيم
لان قبل الدغم ليس
بحيلة ان فتحت الثاني وان
ضممتها فلوقوف العاو خرف
المد بح فيكون ثوب بضم
التاء ما قبل محمول عما قوله
من قول سغي قبل ٣٣٣٣٣

ادغام التاء في التاء ١٠ ادغام الله جبه الله ٣ وادغام الباء في الباء في هذه الكوبحا يزو ٣ بين الادغام والابدال اثبت

الهاء في الهاء وعكسه كما في اجبة كاتما واذ ذكر
هنه اجنحا تما واذ نهنه كما يقع في المتماثلين كما
في ردّ بن دهذا كله ما اشار اليه في المفصل وقد
قلنا ان تاتي المثلين اذا كان ساكنا يمتنع
الادغام لوجود الخفة بالساكن ولم تجتمع الى
الادغام بطلب الخفة ولكن جوز والحذف في
بعض المواضع نظرا الى اجتماع المتجانسين نحو
ظلت كما جوز والقلب في تقضي البازي وعليه
قراءة من قرا وقرن في بيوتكن بكسر القاف
من القرار اصله اقررن فحذفت الراء الاولى
فنقلت حركتها الى القاف ثم حذفت الهمزة لا
لعدام الاحتياج اليها فصار قرن هذا اذا
كان مسكونه لازما واذا كان عارضا يجوز

الادغام وتركه نحو امدد ومد بفتح الدال للخفة
ومد بالكسر لان الكسر في تحريك الساكن وذكر
لعان ذكرناها في مشتركه الوصل ومد للاتباع
ومن ثم يجوز فتح لعدم اتباع الضمة ولا يجوز
الادغام في امددن لان سكون الثاني لازم
وتقول في النون الثقيلة مدن مدان مدت
مدن مدان امددنان وبالنون الخفيفة
مدن مدن مدن والمجهول مد يمد واذا وقع
بعد تاء افتعل تاء فيمان مثلان في كله نحو اقتتل
وهي كلمة واحدة ويشبه اجتماعهما في كلمتين
نحو انعت تلكر من حيث ان عين افتعل لا يلتزم
لها التاء نحو اجتهد كما ان الكلمة التي بعد
انعت لا يلتزم ان يكون صدرها تاء فلذلك يجوز

فيه

فيه الادغام والبيان عملا بالوجهين والادغام
فيه سهلة ان يسكن التاء الاولى وتدغم في الثانية
وتنقل حركتها الى الفاء فاستغني بالحركة عن همزة
الوصل فيقال قتلوا بالفتح وفي مضارعه يقتلون
بفتح الياء والقاف وكسر التاء ثم تاء الافتعال تقلب
مع تسعة احرف اذا كانت قبلها مع الطاء والظاء
والصاد والضاد طاء ومع الدال والذال والزاء دالا
والواو مع التاء والسين ثاء وسينا واما مع الظاء فقد
غم ليس الا كقولك اطلب واطعنوا ومع الظاء تبين
وتدغم بقلب الطاء ظاء والظاء طاء كقولك اظلم
واظلم واظلم وروي الثلاثي في بيت زهير
شعر ويظلم احيانا فيظطلم فالاوجه الثلثة
فيه فيظطلم ويظلم بالظاء لعجمة ويطلم

اثنا اجتمع حروف الادغام والبيان

شذ ادغام التاء في الظاء

فعلوا دالا لتدانيهما نحو
الذي صلة جاز فيه فعلوا
فلذ صلة وعفوا الجوهري
قد يكون في الواو والعكس
اعلم اذا عفوه ذلك
واحيانا معطوف على ما قبله
وفعله فيظطلم ذاك
فيظطلم الفعل قلت طاء
فادغم التاء في الطاء وهو

بالطاء المعجمة ومع الصاد تبيين وتدغم نحو اصبر
واصطبر ومع الضاد تبيين وتدغم بقلب الطاء
ضادا كقولك اضطرب واضرب واما مع التاء
فتدغم ليس الا اي تاء الافتعال مع التاء فتدغم
ليس الا بقلب كل واحدة منهما الى صاحبتها فتقول
مشدود ومتى دو مع السين تبين وتدغم بقلب
التاء اليها كقولك مستمع ومستمع وادغموا تاء تفعل
وتفاعل فيما بعدها فقالوا اطيروا اداركوا واما
قلبوا واوا واداما واجتلبوا همزة الوصل للسكون
الواقع بالادغام فان اصل ادارك واطيرتم تدارك
وتطيرتم فادغم تاء تفعل في الطاء والدال الساكنين
وعلى هذا قالوا اتاقلوا واداراوا واصلهما تتاقلوا
وتدارأوا وفعلوا فيهما مثل ما فعلوا في الاولين

والمضارع

والمضارع يطيّر بفتح الطاء والياء المشددة تبيين
ويتاقل بالتاء المشددة والقاف المفتوحة والصدر
اطيّر بطاء مشددة مفتوحة وياء مشددة
مضمومة واتاقل بالتاء المشددة والقاف المضمومة

الباب الثالث في المثال كان من حق الترتيب
ان يذكر المهموز لكان المثال لقربه من الصحيح
غير تسمية بالمثال لتبي مماثل الصحيح اوجبت
ايراده هنا ثم مماثلة الصحيح انما هي في الماضي
لان ماضيه مثل الصحيح في عدد الحروف وفي تحمل
الحركات حيث تقول وعد بتمام الحركات وعدت
باربعة احرف مثل ضرب وضربت بخلاف
الاجوف فانه يخالف الصحيح في عدد الحروف
حيث يقال فيه قلت بثلاثة احرف وبخلاف

الناقص فانه يخالف في تحمل الحركات حيث يقال
رمي بالاعلال ثم المثال يجيئ من خمسة ابواب
ولا يجيئ من فعل يفعل الا وجد يجد في لغة
بني عامر قال لبيد بن ربيعة العامري شعر
لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي
ولا يحدن غليله وانما صار لماضي المثال حكم
الصحيح لان حروف العلة الالف والواو والياء
فلا يكون الالف في اول الكلمة لعدم التصور
واما الواو والياء فبجريان مجرى الصحيح اذا
وقعتا في اول الكلمة نحو وعد ووعد ووقر ويسر
ويسر لقة المتكلم عند الابتداء وهذا لان الاعلال
انما يكون بالسكون او بالقلب او بالحذف
ثلثتها لا يمكن في الابتداء اما السكون فلتعذره

في الابتداء

في الابتداء وكذلك القلب لان القلب به غالبا
انما يكون بحرف العلة ساكنة وقد ذكرنا ان
الابتداء بالسكون متعذر فيتعذر القلب اليها
وكذلك الحذف لان الحذف انما يكون بعد
حصول القدر الصالح من الابنية في الثلثي حال
لة الابتداء ولم يحصل القدر الصالح من الابنية
بعد ولم يوجد شرط الحذف فلا يجوز ولا يعوض
ايضا بالتاء في الاول والآخر كما في تعد وعدة
اذ في الاول التباس بالمستقبل وفي الثاني التباس
بالمصدر كما في نحو العدة والقة من المصدر حجة
ان التعويض اذا لم يرد الى التباس جاز فيه
التعويض كما في التكلان اسم من التوكل وهو
اظهار العجز والاعتماد على الغير وعند سيبويه

حذف الواو وعوض التاء
واصل عدة وعد

رحمه الله يجوز حذف كما في قول الشاعر واخلفوا
كعد الامر الذي وعدوا الا ان التعويض من الامور
الجائزة عنده وعند الفراء رحمه الله لا يجوز الحذف
فلانها عوض عن الحذف الا في الاضافة لان
الاضافة في تقوم مقامها وكذلك حكم الاقامة والا
ستقامة ونحوها ومن ثم حذف في قوله واقام
الصلوة وحاصله ان الواو في المثال قد ثبت
صحيحة وقد تسقط وقد تقلب فشبانها على الصحة
في نحو وعد وولد والولدة وسقوطها فيما عنه
مكسورة من المضارع فعلا او فعل لفظا او تقديرا
فاللفظ في تعد ويعد والتقدير في يضع ويسع لان
الاصل فيهما الكسر والفتح لحرف الحلق وانما اوجب
حرف الحلق الفتح لان حرف الحلق ثقلا وفي الفتح
خفة

خفة ففتح لتقاومه خفة هذه ثقل ذاك وانما اسقطت
الواو من مضارعات تلك الابواب لتضاعف الثقل
ثبوت الواو بين الكسرة بين يمينا وشمالا لان
الياء اخت الكسرة والواو اخت الضمة في اثبات
الواو بينهما خروج من الكسرة التقديرية الى
الضمة التقديرية ومن الضمة التقديرية الى
الكسرة الحقيقية ومثل هذا ثقيل ومن ثم لا يجيء
لغة على وزن فعل بكسر الفاء وضم العين وفعل
بضم الفاء وكسر العين الا حرفا بكسر الحاء وضم الباء
وهو اسم لعلل شيء فيه تكسر كالرملة اذا مرت بها
الريح ودئل بضم الدال وكسر الهمز وهي دويبة
فيهما نادر فلا يكون ان اصله في الوزن وانما تعد
واعد ونعد بغير الياء فاسقطوا فيها لزوم الشاكل

وان لم يوجد تلك العلة كما حذفوا الهمزة من تكوم
وتكوع وتكرع لزوم التشاكل بينهما وبني اكرم لما
ان علة حذف الهمزة بعد حرف المضارعة انما
وجدت في اكرم لاغير فان قلت يشكل على هذا بوعد
لم تسقط الواو مع انها وقعت بين ياء وكسرة
كما سقطت في يوعد قلت لا يشكل ذلك على ما قلنا
لان اصل يوعد يؤوعد على ما ذكر نا في يكوم فكان
وقوع الواو هنا كح بين همزة وكسرة لا بين ياء
وكسرة فان قلت من اين وقعت المفارقة
بين وجع يوجع وبين وسع يسع ووضع يضع
وكل القبيلين فيه حرف الحلق ومع ذلك تثبت
الواو ولم تسقط في الاول وسقطت في الثاني مع ان
علة سقوط الواو وشامل فيهما جميعا قلت

المفارقة

المفارقة بينهما انما وقعت من حيث الاصالة
والعارضة فان الفتحة في يوجع اصلية بمعنى انها
في يوجل فلم يكن علة سقوط الواو موجودة و
هي وقوعها بين ياء وكسرة اما تحقيقا او تقديرا
بخلاف يسع فان الفتحة فيها عارضة بمنزلة لاجل
حرف الحلق فكانت علة سقوط الواو فيها موجودة
وهي وقوع الواو بين ياء وكسرة تقديرا فكان
وذانهما وذان كسرتي الرائين في النجادي اسم
رجل وهو في اصله مصدر تجادى والتجارب
جمع التجربة فان الكسرة في النجادي عارضة لا
ن اصله تجادي على يفاعل بالضم فلم يلتفت الى
الكسرة العارضة فصرف تجادي اسم رجل وان
لم يصرف نحو مساجد بعد العلمية وذلك للمحافظة

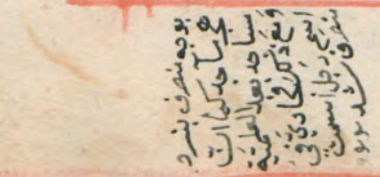

على الاصل فلذا اسقطت الواو في يسع ويضع نظرا
الى الكسرة الاصلية ولم يلتفت الى الفتحة العارضية
واما كسرة الراء في النجاد ب كسرة اصلية كالكسرة الجيم
في مساجد فاثبتت الواو لكونها اصلية فلم يوجد
علة سقوط الواو وهي وقوع الواو بين ياء وكسرة
تحقيقا او تقديرا واما القلب ففي نحو خيان وحياض فقلبت الواو فيهما الى الياء لوقوعها بعد كسرة
فانهم يقلبونها ياء اذا وقعت بعد كسرة مع وجود
الحاجز كما في قية ففي غير الحاجز اولى وهذا الذي
ذكرنا في المثال الواوي واما اليائي في المثال اليائي فلا
تسقط وان وقعت بين ياء وكسرة كما في ينع ينع
ويسر يسر لان الياء اخف من الواو بدليل انقلاب
ب الواو ياء في نحو سيد وميت سواء تحركت الياء او ناب

وهذا

عدم سقوط الياء

وهذا الان التاء قريبة من الالف لانها من
وسط اللسان والواو من الشفة فكانت الواو
بعيدة من الالف فصار ينع بمنزلة باع فلا
الباب الرابع في الاجوف الاجوف وهو ما كان
عينه حرف علة ويقال له اجوف لخلو جوفه
من الحرف الصحيح وقيل بل قيل له اجوف لوقو
ع حرف العلة في جوفه ويقال له ايضا ذو
الثلاثة لصيرورته على ثلثة احرف في التكلم
وهو قلت وهي يحيى من دعايم الابواب ونعني
بدعايم الابواب ما لحق عين ماضيه عين
مضارعه نحو ضرب ويضرب ونصر ينصر وعلم
يعلم
وانما جعلت هذه الابواب الثلاثة دعايم من
الابواب الستة لمعنيين احدهما ان معنى الماضي

تخالف لمعنى المضارع لان ذلك للزمان الماضي
وهذا لمضارع الماواه ثم في اي باب تحققت المخالفة
بين هيائي الماضي والمضارع فقد تحققت المطابقة
بينهما بين اللفظ والمعنى لان الماضي يقتضي
ان يكون معنى المضارع مخالفا لدلالة كل منهما
على زمان يضاد ذلك الزمان للاخر واللفظ
قالب المعنى فلذلك كانت مخالفة لفظ كل منهما
لبيك على مخالفة معنى كل منهما اصلا لوجود اللفظ
على وفاق المعنى وذلك انما يوجد في هذه الابواب
الثلاثة فكانت هي دعايم الابواب لذلك المعنى
ثم ان المخالفة بين الفتح والكسر اكثر من المخالفة
بين الفتح والضمة اذ الفتحة علوية والكسرة سفلية
والضمة بينهما فلا شك ان الكسرة عند النسبة الى

الفتحة

الفتحة ابعد من الضمة ولان التقابل بين
الفتحة والكسرة ثابت بخلاف الضمة فلعل صا
حب الكشاف بدء الافعال الثلاثية في مقدمة
الابواب والمفصل بباب ضرب يضرب لهذا
المعنى والثاني ان الابواب الثلاثة سوى دعا
يم الابواب انما يجيء شرطها بشرط وهو
ان المفتوح العين في الماضي والمستقبل انما يجيء
فيما كان فيه احد حروف الحلق في موضع
العين او اللام وكذلك المضموم العين في الما
ضي والمستقبل لا يجيء الا للطبايع والنعوت وكذ
لك المكسور العين في الماضي والمستقبل لم يجيء
الا قليلا والقلة ما جاءت في ذلك الباب من
الافعال لم يكن هو من دعايم الابواب لانه

لَيْسَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ جَاءَ فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى
ثُمَّ إِنَّ الْأَجْوَفَ هُوَ مَا يَكُونُ عَيْنُهُ مُعْتَلَّةً
نَحْوُ قَالَ وَبَاعَ وَالْأَصْلُ فِيهِمَا قَوَلَ وَبَيَعَ ثُمَّ
سُكِّنَ الْمُتَحَرِّكُ فِيهِمَا لِيَنُوبَ وَلِاجْتِمَاعِ الْإِسْكَانِ أَمَّا
قَبْلَهُمَا أَلِفًا فَلِلُزُومِ الْأَمْنِ مِنَ الْمَصِيرِ إِلَى
الْهُرُوبِ عَنْهُ وَهُوَ تَحْرِيكُهُمَا لِأَنَّ سُكُونَهُمَا
عَلَى شَرَفِ الزَّوَالِ لِلْهُرُوبِ إِلَى السَّنَةِ عَلَى تَحْرِيكِ
عَيْنِ فِعْلٍ فِي الْأَفْعَالِ وَاسْتِئْنَاسِ السَّامِعِ بِهِ وَتَنَفُّرِ
الْحَوَاسِّ عَنِ السُّكُونِ إِذْ لَمْ تَسْتَأْنِسْ وَالْإِمَامُ
الْمُحَقِّقُ الْجُرْجَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ ضَبَطَ الْقَوْلَ فِي الْوَاوِ
فَقَالَ كُلُّ وَاوٍ مُتَحَرِّكٍ أَوْ يَاءٍ مُتَحَرِّكٍ وَقَعَتْ عَيْنًا أَوْ
لَامًا وَمَا قَبْلَهُمَا مَفْتُوحٌ وَلَمْ يَقَعْ فِي تِلْكَ الْكَلِمَةِ
اعْتِلَالٌ آخَرُ وَلَيْسَتْ فِي مَعْنًى وَاوٍ صَحِيحٍ ضَرُورِيٍّ

وَأُبِنَ

وَأُبِنَ الِالْتِبَاسُ وَلَيْسَتِ الْكَلِمَةُ بِعَضُدٍ
وَلَا جِمْعٍ انْقَلَبَتِ الْأَلِفُ الْأَوَّلُ احْتِرَازًا عَنْ نَحْوِ عَوِجٍ
وَالثَّانِي عَنْ نَحْوِ لَوِيَ وَالثَّالِثُ عَنْ نَحْوِ
عَوِرَ لِأَنَّهَا صَحَّتْ فِي أَعْوَرَ وَلِأَنَّهَا صَحَّتْ ضَرُورَةَ
السُّكُونِ مَا قَبْلَهَا وَإِنَّمَا جُعِلَ الْمَزِيدُ أَصْلًا لِأَنَّهُ
أَكْثَرُ دَوْرًا وَالرَّابِعُ احْتِرَازًا عَنْ نَحْوِ مَيَا
وَدَعْوَا وَالْخَامِسُ احْتِرَازًا عَنْ نَحْوِ الدَّوَرَانِ
وَالْحَرَكَةِ وَالْحَوْلِ وَحَاصِلُهُ أَنَّ الْإِعْلَالَ فِي قَالَ
وَبَاعَ وَخَافَ وَهَابَ وَبَابٍ وَنَابٍ وَنَحْوِهَا
لِأَجْلِ أَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ تَحَرَّكَتَا وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا
أَمَّا إِشَمُّ آلَةِ الْمُتَحَرِّكِ فَإِنَّ الْإِعْلَالَ لِلتَّخْفِيفِ
وَلِطَلَبِ الْخِفَّةِ إِنَّمَا يَكُونُ فِيمَا يُثْقِلُ وَالثِّقَلُ فِيمَا
إِذَا كَانَتِ الْحَرَكَةُ عَلَى حَرْفِ الْعِلَّةِ وَأَمَّا عِنْدَ السُّكُونِ

فلا تثقل والاعلال كما في القول والبيع وانما لم
يقتصروا على الاسكان فيهما كراهة ان يلتبس
صيغة المتحرك بصيغة الساكن الا ترى انهم لو سموا
قالوا في باب بوب لم يدر انه من باب فرس
او من باب فلس كبوم فقلبوا الواها الفا اينما
بذلك على انه متحرك وتعين اللفظ لانها اخف
من اختيها او نقول ما قاله في نزهة الطرف و
هو ان قلب الواو والياء الفا لا يخلو من و
جهين احدهما اصل والآخر ليس باصل
فالوجه الاول ان تقلبا الفا وهما في موضع
حركة نحو قال وباع ودعي ورمي قلبت كل
واحدة من الواو والياء الفا لكونهما في موضع
حركة لانفتاح ما قبلهما فهذان الوضعان
هما

هما اصل في علة قبلهما الفا وكل موضع وجدت
فيه هذه العلة قلبتا الفا الا في مواضع مخصوصة
احدها فعل نحو عور وحول والثاني افعل نحو اجوبوا
واعتوروا الا انهما في معنى تجاوروا واوتعاوروه
والثالث فعلان نحو الطوفان والطيران
وكذلك في المعتل اللام نحو النوى وان والغليان
والرابع ان يليهما ساكن وهو من حروف
الكلمة ومتصل بها نحو طويل وجواد وبياض
والمتصل بها نحو الف الضمير الاثنين نحو غزوا و
رميا ونحو حروف التثنية نحو عصوان ورحيان
والخامس ان يكون اللام والعين حرفي علة
فيعتل اللام ويصح العين نحو طوي ونوى
واذا جاوزت ما ذكرت فان رايتهما صحيحين

مع وجود حرف العلة فذاك شاذ لا يقاس
عليه نحو القود والغيب واما الوجه الآخر
الذي ليس باصل وهو ان يكون الواو و
الياء مفتوحتين وما قبلهما ساكن فينقل فتحتهما
الى الساكن ما قبلهما وتقلبان الفا نحو اقام
واجاد وباع وقال والاصل اقوم واجود و
ابيع واكيل مثل اكرم واذهب ولا يكون هذا
الحكم في كل شيء ولكنه تختص بما ذكرته لك الاول
افعل مثل اقام والثاني كما مضى والثالث استفعل
نحو استقام واستباع والثالث يفعل نحو يخاف
والاصل يخوف والرابع يفعل نحو يخاف ويقام
والاصل يقوم ويخوف والخامس يستفعل نحو
يستغان ويستجاب ويستطاب والسادس

مفعل

مفعل نحو معان ومباع والسابع مستفعل نحو
مستغان ومستطاب والثامن مفعل نحو مقام
ومقال وهذه الثمانية يلتبس بها هذه القلب الذي
ذكرنا انه ليس باصل ولكن تحتاج فيها الى
شرط وهو ان لا يكون فعل منها في الثلاثي
مصححا كما في ثلاثي هذه الثمانية نحو قال وباع فان
كان مصححا نحو عور وثوي وهوي فليس لك في
هذه الثمانية الا البنية الا النصح تقول اعور الله
عينه وعينه معورة واثوية واستهوية
بناء على ما تقدم من صحة هذه الحروف في الثلاثي
واما ابيض واسود فلم ينقل الحركة ولم يقلبا
الفا مثل ابا ض واساد لانهما افعل اسما والمذكر في
الثمانية افعل فعلا واما اشتى اط انفتاح ما قبلهما

فان قبلهما الي الالف عند سكون ما قبلهما
ليس باصل على ما ذكرنا الا ترى ان اسود و
ابيض مصححا في الاسم باعتبار هذا المعنى وهذا
لان السكون ما قبل حرف العلة ليعوض لخفة
فيه فلا يحتاج الي القلب لما عرفت في مسئلة الطي
واما لو انضم ما قبل حرف العلة فيجب القلب الي
الواو كما في موقن و لو انكسر يجب القلب الي الياء
كما في ميزان و ميعاد فلما لم يجب سكون ما قبلهما
وانضمام ما قبلهما او انكسار ما قبلهما الانقلاب الي
الالف اشترط انفتاح ما قبلهما في الانقلاب الي الالف
فلذلك اصل قال اصله قول و نحو آبا اصله دور لو
جود الشرائط وهي ان يكون حرف العلة في فعل
او في اسم على وزن فعل او ما ادام على وزن فعل

اذا كان حركتهن غير عارضة ويكون فتحة ما
قبلها لا في حكم الساكن و لا يكون في معنى الكلمة اضطراب
ولا يجمع فيها اعلالان و لا يؤتى كل للدلالة على الاصل
فلذلك لم تعل نحو لحوكة و لحونة و حيدي و صورى
لخروجهن عن وزن الفعل بعلامة التانيث نحو
دعوة القوم لطرو حركتهن و نحو عودوا و اجبوا
لان لحاقة العين و التاء في حكم الساكن اي في حكم عين
اعود و الف يجاود و نحو حيوان حتى يدل الحركة على
اضطراب معناه و الواوان مجهول عليه لانه نقيضه
و نحو طوي حتى للجمع فيه اعلالان و نحو القود حتى
يدل على الاصل ثم المدة التي هي عين الفعل في هذا
الباب تحذف عند اتصال موجب السكون و هو
احد الضمائر المتحركة لالتقاء الساكنين و هما الالف

ولام الفعل فيقل حركة العين وان كانت كسرة
او ضمة الي الفاء خفت في خوفت وطلت في طولت
للتنبيه علي الاصل اي علي اصل الحركة في العين فان
كانت فتحة فاثر النقل لا يظهر لان الفاء كانت
مفتوحة فلو نقل فتح العين الي الفاء لكان فيه
فتح المفتوحة وهو محال فنقل من فعل مفتوح العين
في الواوي الي فعل بضم العين وفي اليائي الي فعل بكسر
العين ثم نقلت الضمة الي الفاء فقيل قلت وقلن
وبعت وبعن ليظهر اثر النقل وتخصيص الواوي
في التحريك بالضم واليائي بالكسر لكون الجنس الي الجنس
اميل ولم يفعل في خفت مع انه واوي بل نقلت
حركة الواو وهي الكسرة لان الدليل انما يكون
اتم دلالة اذا دل علي شيء فيما لم يسبق اليه الوهم
وهو

وهو في نقل كسرة الواو اذ في الوهم انما يكون الكسرة
في اليائي والضمة في الواوي كون الكسرة في الواوي
مما لا يسبق اليه الوهم ولذلك نقلت كسرة الواو
الي الفاء لتدل كسرة الفاء علي ان العين كانت مكسورة
وان كان واوا او نقول في نقل كسرة العين الي
الفاء دلالة علي حركة العين في الكسر وفي نقل الضمة
الي الفاء دلالة علي ان العين واو كما في قلن والدلالة
علي الحركة اسهل من الدلالة علي الواو فلذلك اخبي
في خفت نقل كسرة العين دون نقل الضمة او
نقول وهو الوجه ان باب يفعل بالضم واوي لا غير
وباب يفعل بالكسر يائي لا غير فالواو والياء يكونان
اصلا فنصب الحركة بين جنسها امارة عليهما اما باب
يفعل بالفتح فلا عند اذ حركته في كونهما امارة لشيء اذ

هي من الالف والالف الاصالة لها لما عرف فجاء فيه
كالحاء فبين اعني الواو والياء نحو يخاف ويهاب
ثم كان واويا اقتضى الضم حملا على ظلت قيل قلت
وما كان يائيا اقتضى الكسر قيل بعت ولما تعارض
الواو والكسرة في خاف حمنا جانب الكسر لخفتها وقلنا
خفت وفيه وجه آخر ذكرناه في الوصل فان قيل
لم لم يقولوا قلت وبعت بفتح الفاء ليكون بفتح الى
النقل من باب الى باب اذ فيه ادنى كلفة
الاصل قلنا فاء الفعل لما جاورت العين العلة احبوا
ان يعلوها للمجاورة كما اعلوا العين كما في تغزوا وانتما
وفي يرمي فكسروا حيث جاورت اللام العلة هذا هو
الاعلال في رام يروم الى آخره فكان سقوط الواو
في رمن ورمت الى آخره لالتقاء الساكنين وهما

الواو

الواو الميم والمجهول فيه ديم كما في قيل وبيع با
الكسر والعلة فيه ان العين في الاصل مكسور وما
قبله مضموم فسكن العين لاستثقال الحركة عليه
وينقل الى ما قبل الكسرة ويقلب العين ياء ان كان
واوا على طريق القلب في سبقات وتنقل هي اليه و
يشم هو شيء من الضمة للدلالة على اصالة الضمة
او لا تنقل ليتضح بعلم البناء للمفعول وتقلب العين
في هذا الوجه واوا ان كان ياء على دنية القلب في نحو
موقن قال الشاعر ليت وما ينفع ليت ليت
شبابا بوع فاشتريت والاصالة للوجه الاول لان
اسكان العين انما يكون بنقل حركتها او بالاشمام
الضمة وباء خلصها لا يتحقق النقل لكسرة الخالصة
وحاصله ان العين من ماضي الاجوف ذا بني للمفعول

الكسرة والضم والاشمام وهو الاشارة الى الضمة
هذا في الثلاثيات واما في نحو اقام لا يجوز الاشمام
بل يقال اقيم بالكسر لانعدام الضمة ما قبل الياء ويجوز
بالواو ايضا لان جواز الواو لانضمام ما قبل حرف العلة
وهو ليس بموجود وسوي في مثل قلن بني المعلوم
والمجهول اكتفاء بالفرق التقديري واصل يقال يقول
فاعل مثل يخاف ثم لم يغر قوا بني جمع الماضي في
المؤنث وبين جمع المؤنث في الامر حيث قالوا فيهما
جميعا قلن لانهم يعتبرون الاشتراك الضمني و
يكتفون بالفرق التقديري كما في بعن وهو شيء
بين المعلوم والمجهول وكما في الاثنين والجماعة من
الماضي والامر في تفعل حيث يقال تفعلا للاثنين
في الماضي والامر ويقال تفعلوا للجماعة فيهما جميعا وكذلك

في

في تفاعل وتفعلل وهذا الذي ذكرنا في الثلاثي المجرد
واما في المتبعة فيفتح فاء الفعل او مجاوره نحو اثبت
وابتعث لعدم الصورة الى النقل واما المضارع منه
فهو كالصحيح في حق عدم اسكان الاخر واما في
حق غيره فليس هو كالصحيح الا ترى انك تسكن
الحرف الثاني من المضارع في ضلك الباب من الصحيح
فيقول ينصر وههنا تضم الحرف الثاني في تقول با
علة الواو ثم انما يعل المضارع في الاجوف بطرد
يق التبعية للماضي فان الاصل في يقول ويبيع يقول
ويبيع بزنة ينصر ويضرب نقلت حركة العين الى
الفاء فسكنت العين كما سكنت في قال وباع وهذا لا
علة لان لان للتبعية والفرعية وطلب المجانسة
بين الاصل والفرع من باب المناسبة وليس لك

ان تقول الضمة على العين مستثقل فوجب الاعلال
لازالة الثقل كما ان الاعلال في الماضي لازالة
فيكون الاعلال في المضارع بطريق الاصالة لانا
نقول حرف العلة اذا سكن ما قبله كان هو
بمنزلة الصحيح فتذكر هنا مسئلة الطي ليتلقى
تفرع عن ذكرك ثم لو اتصل بالمضارع موجب
السكون وهو ضمير جماعة النساء فسكن و
تحذف المدة فتقول يبعن ويقلن بالسكون
للبناء وحذف المدة لالتقاء الساكنين وهما الياء
والعين في يبعن والواو واللام في يقولن وكذلك
في يخفن فان اصل يخافن ودخول الجازم كما
تصال الموجب كما في لم يبع ولم يقل ولم يخف للمعنى
الوجب للسقوط وهو التقاء الساكنين ثم لو تحرك

احد

احد الساكنين فهو لا يخلو اما ان كانت الحركة
لازمة او غير لازمة ففي لازمة اسقط حروف
العلة التي بنها المدة كما في ضمير التثنية في بيعا وقولا
وخافا لعدم التقاء الساكنين بطريق اللزوم واما
اذا كانت الحركة غير لازمة كان وجودها كعدمها
فتسقط لكلا يوجد التقاء الساكنين في التقدير كما
قل الحق ولم يكن الذين كفروا واما الامر فنحو بع
اصله ابيع الى آخره ثم جعل ابوع بسبب نقل
حركة الواو الى ما قبلها ثم حذفت الواو لاجتماع
الساكنين ثم حذفت الالف لانعدام الاحتياج
اليها فصار بع فحصل من هذا كله ان للحذف اسبابا
بانها مجاورة الواو الكسرة المخففة في نحو ثيت او لمقدرة
في بيض وبيع ولهذا يقول في مجهول المضارع نحو

يوثب ويوضع لزول الكسرة ومنها مقلة قلت العلة
الساكن ساكنا نحو بيع ودم ودم وكذا قولهم رموا
ورمت ومنها تحريك بحر الامر مما اعتل آخره نحو لدع
وارم ثم قيل في نهي المخاطب في الخفيفة لاترو من
بالحركات الثلاث لان المفتوح لخطاب المذكور
والمضموم لخطاب جمع الذكر والمكسور لخطاب
المؤنث ولم تجيء هي في فعل الاثنين وفعل الجماعة
المؤنث لوجود التقاء الساكنين فيما لانك تقول
في فعل الاثنين ح لاترو مان بسكون النون و
كذلك في فعل جماعة المؤنث لاترمنان واما النون
الخفيفة في المغايبة فلم تجيء الا بالحركتين وهما
الفتحة والضمة لاغير سواء كان ذلك في المعلوم او
في المجهول وسواء كان ذلك في الامر في النهي فقيل

في الامر

في الامر الغايب في الخفيفة ليرو من ليرو من لترو من
بالحركتين وهما الفتح والضم وكذلك في النهي اذ ليس
في امر الغايب خطاب المؤنث فلم تجيء الكسرة فيه
كذلك فاما في اسم الفاعل من به نحو باع وقال بايع
وقايل بالهمز لان اسم الفاعل لما جرى على الفعل
وخطئ بعمله رسم فيه الاعلال لاعلال فعله
للمناسبة فقلبت الياء والواو من بايع وقايل الفا
فاجتمع الفان فاريد تحريكها فلم يكن بد من قبلها
همزة لان من شان العرب اذا اريم تحريكها
ذلك لان اعلالها هنا اما بالحذف او بالقلب ولم
يجز الحذف لادائه الى الالتباس بالماضي فاعل بالقلب
الى الهمز لوقوع العين وهو الياء والواو في بايع
وقايل قريبا من الطرف بعد الالف الذايدة فصار كانه

في الظرف فاعل اعلال ردآء وكساء الايري الي
قولهم صيم في صوم تشبيها بعصي في عصو للقرب
من الطرف وامتناعهم في صيام في صوام لزوال لمة
بمة بالبعد عن الطرف واما اسم المفعول من
نحو باع وقال فهو ان يقال ان الاصل في مقول
مقوول بوزن مضروب الا انهم ادوا اعلال الا
سم لاعلال فعله كما قيل يقال في الاصل يقوول
فنقلت الضمة من الواو الي القاف وقلبت الفا
فكذلك نقلت الضمة من الواو الاولي في مقوول الي
ماقبلها فاجتمع واوان ساكنان فوجب حذف
احدهما لامتناع التلفظ بهما ساكنين فذهب
سيبويه الي ان المحذوف منهما هي الثانية وهي
واو مفعول والاخفش الي ان المحذوفة هي الاول

فونه

فونه من القول الاول مفعل وعلي قول الثاني
مفعل فحجة سيبويه ان علامة اسم المفعول
الميم دون الواو الا يري الي استمرار مجيء الميم
في الثلاثيات وغيرها دون الواو وغوان الواو
شذت من اتباع ضمة عين مفعل الحادي
علي يفعل لئلا يلزم المثال المرفوض وهو مفعل
فحذف الزوايد الذي لا يتعلق به كبير معنى اولي من
حذف الاصل وعند الاخفش تحذف العين
وتقلب ضمة الفاء في الباقي كسرة وتقلب واو
مفعول تنبيها علي انه باقي حجة ان الواو علامة
للمفعولية فلا يصح اسقاطها فمن اسقط بعد
ما اثبت فهو بلا مراء كالراقم في الماء وبجواب
ما ذكرنا انها ليست بعلامة اعلم ان الاصل

في الاعلال الفعل الثلاثي من الماضي عند وجود
علة الاعلال وهي ما اذا كان حرف العلة
متحركا وانفتح ما قبله كما في قال وباع واما الاسم
والمشعبات من الافعال ففرع عليه والدليل
ما قلنا وجود التخلف فيما قلنا انه فرع وعدم
وجوده فيما قلنا انه اصل اما وجود التخلف في
الاسماء مع وجود تلك العلة فنحو العود ورجل
حول وروع وللحوكة وللخونة واما وجوده
التخلف في المشعبات فنحو استصوب واستحوذ
دون صاب وحاذ كما في استاب واستحاذ
واستحاضت المرأة واستقام وغيرها في الاستفعال
من الاجوف اعني ان علة الاعلال وهي تحرك
حرف العلة مع انفتاح ما قبله قد وجدت في

الثلاثة

في الثلاثيات هذه الافعال دون مشعباتها
فان ما قبل حرف العلة في هذه المشعبات ساكن
وهو استصوب واستحوذ واستقوم ومع ذلك اعلت
تبعا لناب وجاذ وقام لكونها فرعا في الاعلال على
الثلاثيات والدليل الثاني على ان الفعل هو الاصل
في الاعلال دون الاسم وهو ان افعل من المعتل
العين من الافعال يعل من الاسماء يصح كاخاف
وهاب وابيض واسود فعلم بهذا كله يصح استصوب
واستحوذ وارد على خلاف القياس في الاستعمال
دون خلاف القياس في الاصل لانهما واو وياء
فوسط الواوي لا يكون مخالفا للقياس في الاصل
من كل وجه بل كان مخالفا للقياس في الاستعمال
فلما كان تلك الاصل وهو الاعلال بالواو وياء كان

ان ح

النصحيح فيه مخالفا للقياس مع انه عمل في الاصل
في الحقيقة فلذلك قال في الفصل وقد شذ عن القياس
نحو استحوذ واستصوب الى آخره وكان شيخي
رحمه الله كثيرا ما يقول الاصل في نحو استحوذ ونحوه
صار على خلاف الاصل اجروا انهم هذا الاصل في الا
عتلال وصار الاصل فيه بمنزلة الحقيقة المهجورة
في الفقه كما في قوله لا يضع قدمه في دار فلان
الباب الخامس في الناقص فالناقص هو ما يكون
لامه علة نحو رمى وانما سمي به لنقصان آخره عن
الحركة او لانه نقص عنه حرف حالة الجزم
نحو لم يدع ولم يرم اصلهما يدعو ويرمي ويقال
له ذو الاربعة ايضا لانه يصير على اربعة احرف
في الاخبار نحو رميت وهو لا يجيء من باب فعل يفعل

استعمال

بكسر العين فيهما ثم وجه الاعلال في رمى هو الاوجه الذي
ذكرناه في قال وهو ان يكون حرف العلة متحركا
مع انفتاح ما قبلها او ذلك موجود ههنا فيعل ههنا
ايضا كما اعل ههنا كما قلبت الياء ههنا الفا كما في باع
وفي قولنا ان يكون حرف العلة متحركا يدخل فيه
الواو والياء فلذلك اعل الواو كاعلال الياء واصل
قولهم رموا رميوا فقلبت الياء الفا فاجتمع الساكنان
فحذفت الالف وكذلك بعي حذفت الياء
مع حركتها الا انهم ضموا القاف فيه بعد الحذف
حتى يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة وحاصله
ان حكم ما قبل المعتل من الناقص لا يخلو من ان
يكون مفتوحا او مكسورا او مضموما فلذلك من الاقل
ابقاء على الفتحة عند الاتصال ذلك الضمير نحو رموا

لما ذكرنا من اصله كان رَمَيُوا او في الآخرين
ضمة لاغير نحو رضوا وسروا وبضم الضاد والراء
من رَضِيَ وسَرَّ وأما رضوا فلما ذكرنا من انه
عند رعاية الاصل يلزم الخروج من الكسرة الى
الضمة وأما سروا ففي رعاية الاصل فيه توالي
الضمائر وهي ضمة الراء وضمة الواو الاولى
ونقص الواوين فابقي الراء على الضمة بعد اسقاط
الواو التي هي لام الكلمة لتدل على الواو واصل
رمت رميت فحذفت الياء كما في رموا وتحذف
في رمتا وان لم يجتمع الساكنان ظاهرا لانه اجتمع
الساكنان تقديرا لان التحرك هنا عارضي فلم
تعد الالف لان لا يجتمع الساكنان كما تعد الواو و
الشافلحة سبب التقاء الساكنين تقديرا في قل

لحق

لحق ولم يكن الذين كفروا فان قلت ما الفرق
الواضح بين رمتا وقول اذ في كل منهما كانت الحركة
سبب اتصال ضمير الفاعل حتى لو زال ضمير الفاعل
الذي هو ضمير التثنية يزول الحركة ومع ذلك اعتبرت
في قوله حتى عادت الواو الشافلحة ولم تعتبر في رمتا
حيث لم تعد الالف الشافلحة فيه قلت الفرق الواضح
بينهما هو ان التاء في رمتا هو عين التاء في
رمت وقد ذكرنا ان التاء في ذهبت هنذحرف و
ليست هي جزء الفعل ولا الفاعل فكانت الحركة فيهما
في شيء اجنبي من الفعل والفاعل والحركة المناسبة
فيها من اقتضاء الالف حركة غير لازمة لعدم لزوم
اتصال ضمير الفاعل بالتاء في التقدير لما ذكرنا ان التاء
ليست بجزء للفعل ولا للفاعل بل هي حرف على حدة

صارت هذه الحركة في التاء بمنزلة في قل الحق لان
الحركة هناك جاءت من سكون لام الحق
وهو ليس بجزء الفعل بل هو منفصل عن الفعل
لان الحق مفعول لقل وهو فصلة عن الفعل في
الكلام فكانت الحركة غير لازمة فلم كان وجود
الحركة بمنزلة عدمها فبقيت سكون التاء الساكنين
في التقدير فحركت اللام دفعا لسكون التاء الساكنين
الثابتة واما اللام في قوله لام الفعل وهي جزءه
وجاءت الحركة فيها من اقتضاء الف التثنية وهي
فاعل الفعل والجزئية ثابتة بين الفعل وفاعله
على ما ذكرنا فكانت الحركة فيها لازمة لثبوت
الحركة على جزء الفعل وهو اللام وصدورها من
جزء الفعل ايضا وهو الفاعل فعادت الواو والتا

قطة لانتفاء سكون التاء الساكنين لثبوت الحركة
في اللام لفظا وتقديرا بخلاف زمنا وقل الحق لما
ذكرنا وحصل من هذا كله ان عود الساقط بسبب
التقاء الساكنين معلل بعلة ذات وصفين احدهما
ان يكون المتحرك فيهما من نفس الكلمة
لا من غيرها والثاني ان تصدر الحركة الى المتحرك
من جزء الكلمة ايضا في الحكم وان لم يكن هو جزءه
من حيث الحقيقة كالفاعل للفعل وهو ان الوصف الخ
موجود آن في قوله وفات الوصف الاول في زمنا
وفات الوصف الثاني في قل الحق فلذلك عادا الواو والتا
قطة من قل في قوله ولم يعل زمن لان حرف
العلة اذا كان ساكنا ولم يقتض شيء سقوطه
فيجري مجرى الصحيح كالقول فاعل يرى بالسكون

لِثِقَلِ الضَّمَّةِ عَلَى الْيَاءِ بَعْدَ الْكَسْرَةِ نَحْوُ هُمْ فِي يَرْمِيَانِ
حَيْثُ لَمْ يُعَلَّ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ الْفَتْحَةَ خَفِيفَةٌ اِعْلَمْ
فِي هٰذَا أَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ شُبِّهَتَانِ طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ
وَذُكِرَ عَلَى ثَلٰثَةِ أَنْوَاعٍ أَحَدُهَا سَكِنَ فَحُسِبَ نَحْوُ
يَرْمِي وَيَدْعُو وَالثَّانِي تَسْكِنُ مَعَ نَقْلِ حَرَكَةِ السَّاكِنِ
إِلَى مَا قَبْلَهُ نَحْوُ يَبِيعُ وَيَدُومُ وَثَالِثُهَا تَسْكِنُ مَعَ
الْحَرَكَةِ وَقَلْبِ السَّاكِنِ لِمُنَاسَبَةِ الْحَرَكَةِ مَنْقُولَةٌ
نَحْوُ اَقَامَ يُقِيمُ وَاُعِلَّ يَرْمُونَ بِالْحَذْفِ لِأَنَّ اَصْلَهُ
يَرْمِيُونَ فَاسْكِنَتِ الْيَاءُ لِثِقَلِ الضَّمَّةِ عَلَى الْيَاءِ
بَعْدَ الْكَسْرَةِ فَاجْتَمَعَ السَّاكِنَانِ وَهُمَا الْوَاوُ وَالْيَاءُ
غَيَّرَ أَنَّ الْوَاوَ وَعَلَامَةٌ ضَمِيرُ الْجَمْعِ وَالْعَلَامَةُ لَا
تُحْذَفُ فَحُذِفَتِ الْيَاءُ فَبَقِيَ يَرْمُونَ وَسُوِّيَ بَيْنَ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي مِثْلِ يَفْعُلْنَ اِكْتِفَاءً بِالْفَرْقِ

التَّقْدِيرِيِّ لِأَنَّ الْوَاوَ فِي ضَمِيرِ النِّسَاءِ اَصْلِيَّةٌ وَنُونُهُ
يَفْعُلْنَ وَالنُّونُ عَلَامَةُ التَّانِيثِ فَلَا تَسْقُطُ
بِالنَّاصِبِ وَالْجَازِمِ وَمِنْ ثَمَّ لَمْ تَسْقُطْ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى اِلَّا اَنْ يَعْفُونَ وَاَمَّا الْوَاوُ فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ عَلَامَةُ
ضَمِيرِ الْمُذَكَّرِ وَهُوَ ضَمِيرُ الْفَاعِلِ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ مَحْذُوفَةٌ
وَنُونُهُ عَلَى ذٰلِكَ يَفْعُونَ قَالَ فِي الْكَشَّافِ الْوَاوُ
فِي قَوْلِهِ الرِّجَالُ يَعْفُونَ ضَمِيرُهُمْ وَالنُّونُ عَلَمُ الرَّفْعِ
وَالْوَاوُ فِي النِّسَاءِ يَعْفُونَ لَامُ الْفِعْلِ وَالنُّونُ
ضَمِيرُهُنَّ وَالْفِعْلُ مَبْنِيٌّ لَا اَثَرَ فِي لَفْظِهِ لِلْعَامِلِ وَهُوَ
فِي مَحَلِّ النَّصْبِ وَيَعْفُوا الَّذِي عُطِفَ عَلَى مَحَلِّهِ وَاُعِلَّ
تَرْمِينَ فِي خِطَابِ الْوَاحِدَةِ اَيْضًا بِالْحَذْفِ فَاِنَّ
اَصْلَ تَرْمِينَ تَرْمِيِينَ فَاسْكِنَتِ الْيَاءُ اِزَالَةً لِتَوَالِي
الْكَسَرَاتِ وَهِيَ كَسْرَةُ الْمِيمِ وَكَسْرَةُ الْيَاءِ وَنُقِلَ الْيَاءِ

وهي اخت الكسرة فالتاء التاكنان وهما يا ان
فسقطت الياء التي هي لام الكلمة فكان وزنه
على هذا تفعين وهو مشترك في لفظ مع جماعة
النساء فقد اكتفوا هنا ايضا بالفرق التقديري
فان في خطاب الواحدة سقطت احدى الياءين
وهما لام الكلمة لم تسقط في خطاب جماعة
النساء فكان وزنه تفعلن على مثال تضربن
واذا ادخلت الجازم على يري ويدعو سقط الياء
والواو علامة للجزم لان الجزم لما اقبل عليهما
وهما ساكنتان تحركتا فان التاء اذ في بقائهما على
حالهما وقوع الالتباس بين المرفوع والمجزوم
وهكذا تقول في الالف بل حذفها لزم لان الحذف
لرفع الالتباس الناشئ من السكون والسكون في الا

لفي

لفي ضربة لازم نحلة في اختها وجرت هذه الحروف
مجرى الحركات في السقوط بالجازم لان الحركات
ابعاضها وعكس هذه المسئلة مسئلة قدم غيي
منصرف وجمزى في باب النسبة يعني ان الحركة
قامت مقام الحرف الرابع حيث امتنعت الكلمة الثلاثية
بسبب الحركة في قدم اسم امراة عن الصرف كما في
جمزى اي في النسبة قامت الحركة مقام الحرف
حيث اخذت جمزي حكم حبارى في النسبة فحذفت
الالف فيهما جميعا فتقول جمزي كما تقول حبارى
نحلة في حبلى ودنيا الاعرف وهنا قامت الحروف
مقام الحركات وحاصله ان الجازم تارة سقط الحركة
ان وجدها والا اسقط الحرف الذي عليه الحركة اذا
كان ضعيفا مثل حروف اللين وقال في المقنبس انه

بمنزلة المهل ان وجد شيأ في البطن اخرج
والا اخرج الامعاء ولضعف ذلك الحرف سقطت
الياء في حالة الرفع علامة للوقف في قوله تع
والليل اذا يسر وينصبان اذا دخلت الناصب
كما في لن نخشاها لان الالف لا يحتمل الحركة وحا
صله ان للمضارع الصحيح آخره احوالا ثلاثة
حالة الرفع عند تجرده عن الجوازم والنواصب وحالة
الجزم مع الجوازم وحالة النصب مع النواصب نحو يضرب
ولم يضرب ولن يضرب فاذا كان معتل الآخر سكن
في حالة الرفع نحو يرمي ويدعو ويخشى وتحذف في حالة
الجزم نحو لم يرم ولم يدع ولم تخش وتحرك في حالة
النصب الا اذا كان الفاء نحو لم يرم ولم يدع ولن يخشى
بالالف لامتناعها عن الحركة والامر منه ارم ادع اخش وا

ادي

ادي ادميا ادمين واصل امر الخاطبة للمؤ
نث ادمي بياءين فاسكنت الياء الاصلية لكون
الكسرة على الياء ثقيلة ثم حذفت لاجتماع السا
كنين وهما الياء ان اسم الفاعل رام راميان
الى آخره فاصل رام رامي فاسكنت في حال الرفع
والجزم ثم حذفت لاجتماع الساكنين وهما
التنوين والياء ولا تسكن في حالة النصب لخفة
النصب واصل رامون راميون فاسكنت الياء
لما ذكرنا ثم حذفت لاجتماع الساكنين وهما
الياء والواو ثم ضم الميم لاستدعاء الواو اياه
واذا اخفت التثنية الى نفسك فقلت رامياي
في حالة الرفع ورامي في حالة النصب وجر بادغام
الياء التي علامة النصب والجر في ياء الاضافة واذا

اضفت الجمع قلت رأيي في جمع الاحوال واصله
في حال الرفع رأيوي فادغم لانه اجتمع فيه الواو
والياء وسبق الواو بالسكون فانقلب ياء فادغمت احدي الياءين في الاخري كما في طي ولي
اصلهما طوي ولوي اسم المفعول مري مريبك
الي آخره اصله مرئوي اجتمع الواو والياء وسبق
الواو بالسكون فانقلب ياء فادغم الياء في الياء
كما في رأي عند اضافة الجمع الي ياء المتكلم فان اصله
رأيون حذفت الياء بعد نقل حركته الي ما قبله
ففي رأيون ثم اضيف الي ياء المتكلم بعد حذف
النون وقلبت الواو ياء فصار رأيي واذا اضفت
تثنية اسم المفعول الي ياء الاضافة فقلت مر
يي في حال النصب والجر باربع ياءات الاولي الياء

المقلوبة

المقلوبة عن واو الفعول التي سبق ذكرناها
في مري والثانية لام الفعل والثالثة ياء الاعراب
التي هي علامة النصب والجر والرابعة ياء الاضافة
واذا اضيف الجمع الي ياء الاضافة قلت مريي
باربع ياءات ايضا في كل الاحوال غير انك تكسر المدغم
الاولي في الجمع وتفتحه في التثنية المجهول ري رميا
الي آخره ولم تعل ري لخفة الفتحة واصل يري
يريي فقلبت الياء الفا كما في دي وكذا يتلي اصله
يتلو قلب الواو الفا فيقول يتلي يتليان يتلون
تتلي تتليان يتلين الي آخره فان قلت من اين
اجاء الياء في تتليان مع ان التلاوة واوية قلت
نعم كذلك الا ان كل واو اذا وقعت رابعة تقلب
ياء علي ما يجيء فان قلت يشكل علي هذا مضارع التلاوة

في المعلوم حيث تقول فيه يتلوا يتلوان حيث
ابقيتها على الواو مع انها وقعت رابعة من شرط
قلب الواو ياء عدم انضمام ما قبل الواو وقد انضم
هو في معلوم المضارع فبقي على الواو كما انك في يدعوان
بخلاف يتليان وقال في الفصل وكل واو وقعت
رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها قلبت ياء نحو
اغزيت وغازيت وترجيت وترجيت واستريثت
وكان القياس فيه ان يقال اغزوت لكن
لما لزم الواو في يغزي القلب الى الياء والاصل يغزو
بضم الواو وكسر النا لانقلاب الواو ياء بعد الكسرة
الزموها القلب في الماضي ايضا ليشاكل الماضي المضارع
وحكم غزا يغزو واو يتلوا مثل رمى يرمي في كل الاحكام
الا انهم يبدلون الواو ياء في نحو اغزيت تبعا حيث

جعلوا

جعلوا الماضي تبعا للمضارع وانما شرطوا عدم
انضمام ما قبلها لانه لو كان ما قبلها مضموما كان
الواو بعد الضم اخف من الياء الا ترى ان الياء
اذا وقعت بعد الضمة تقلب واوا في موقن فما
بقاء الواو في على اصله وهو الواو اول لب

الباب السادس في التلفيف وهو كل كلمة اجتمع
فيه حرف علة فسميت بالتلفيف للف حرف العلة
فيها او هو من اللف بمعنى الخلط فان فيه خلط
الحرف الصحيح بحرف العلة ماخوذ من التلفيف
الذي هو عبارة عن الجماعة المختلطة المفروق
منه مثل وفي يقي فحكم فائهما كحكم وعد يعد اي
في حق عدم الاعلال وفي حق سقوط الواو واذا و
قعت بين ياء وكسرة وحكم لامهما كحكم رمى يرمي

الامر فيا قوا في قيا قين وبنون التاكيد قين
قيا ت قن قن قيا ت قينا ت قين قن قن
في صرف الوا وي بمعنى الوعد واي يا ي واء يا وذ
لك موي الامر منه اه اذا اوقعت مثل قه واذا
دخلت قلت ايا رجل والاثنين ايا والجماعة اوا
على مثال قوا سهوا ء وتقول للهمزة اي ايا اين واذا
ادد ت التاكيد بالنون الثقيلة اين ايا ت ان
ان ايا ت اينا ت وبالخفيفة ابن ان اسم الفاعل
وا ق وقد ذكرنا وجهه في اسم الفاعل من الناقص
وكذلك ذكرنا وجه اسم المفعول وهو موقي
المجهول وقي يوقى القرون نحو طوي يطوي الى
آخرهما وحكمهما كحكم الناقص ولم يعل عينهما لما
مر في باب الاجوف الامر منه اطو اطوا طو

ي اطويا اطوين وبنون التاكيد اطوين اطويان
اطون اطون اطوا اطويا ن اطوين اطون
اطون واذا اردت ان تعرف احكام نون التا
كيد في الناقص واللفيف فانظر الى حرف العلة ان
كانت اصلية محذوفة ترد لان حذفها كان للسكون
وهو انعدام بدخول النون ويفتح لخفة الفتحة نحو
اطوين واغزون وارمين كما في اطوا وان كانت
ضميرا فانظر الى ما قبلها ان كان مفتوحا تحرك لطرو
حركتها وخفة ما قبلها نحو ارمون وارمين كما في
قوله تع ولا تنسوا الفضل بينكم وان كان غير مفتوح
تحذف لعدم خفة فيما قبلها نحو اطون واطوقن كما
في نحو غزوا القوم ويا امراة اغزى القوم اسم الفاعل كالمي
ولا يعل واوه كما في طوي لاجتماع الاعلالين وتقول

من الواوي دبآن دبآنا ان دبيان دوآء ايضا
ولا يعل واو ها حتى لا يجتمع اعلال ان قلب الواو التي
هي عين بآء وقلب الواو التي هي لام همزة واسم المفعول
معطي تكرى المجهول طوي يطوي يطوبان الى آخره
الباب السابع في المهموز ولا يقال له صحيح لوجود
همزة حرف علة في التلين اما وجوبا كما في آدم او
جوازا كما في رأس وهو يجيء من ثلثة اضرب
مهموز الفآء نحو اخذ والعين نحو سال واللام نحو قرء
وحكم الهمز كحكم الحرف الصحيح الا انها تخفف بالقلب
وجعلها بين بين اي بين مخرجها وبين مخرج
الحرف الذي منه حركتها والحذف ولا تخفف الهمزة الا
اذا تقدمها شيء فاذا لم يتقدمها خوفوك ابتداء ان
ام بل فالتحقيق لاغير والتخفيف بالقلب انما يكون اذا
كانت

كانت الهمزة ساكنة او متحركة تقلب شيء يوافق ما قبلها
للين عريكة الساكن واستدعاء ما قبلها اياه نحو آس
ولوم وبير والثاني يكون اذا كانت متحركة ومتحركا
ما قبلها لقوة عريكتها نحو سال ولوم وسئل الا اذا كانت
مفتوحة وما قبلها مكسورا او مضموما تجعل ياء او واوا
نحو بير وجون لان الفتحة كالسكون في اللين كما في السكون
فالبير جمع بيرة وهي المعادات والجون جمع جونة وهي
العطار والثالث وهو الحذف اذا كانت الهمزة متحركة
ساكنا ما قبلها ولكن يلين فيه اولا للين عريكتها
المجاورة الساكن ثم تحذف لاجتماع الساكنين ثم اعطى
حركتها لما قبلها اذا كان ما قبلها حرفا صحيحا او واوا او ياء
نحو مسئلة ومكر اصله ملئكر من الالوكة وهو الرسالة
وحوبة اصلها حوبة بالهمزة وهي ماء من مياه العرب في طريق

البصر وجيل اصلها جيئل وهو اسم للضبع والتخفيف
الهمز في اقل الكلمة بشيء من التخفيف لقوة المتكلم في
الابتداء وتخفيفها بالحذف في ناس اصله اناس شاذ
ثم اصل يري يرأي كيناي ويسال فقلبت الياء الفا لتحر
كها وانفتاح ماقبلها ثم لينت الهمزة فاجتمعت ثلاث
سواكن وهي الراء والالف والياء فحذفت الالف و
اعطيت حركتها للراء فصار يري وهذا التخفيف واجب
في يري دون اخواته من يناي ويسال ومراي
لكسرة الاستعمال فيه ومن ثمه لاتجب يناي في يناي ويسئل
في يسال ومري في مراي ويقول في الحاف المضمار
راي راءا راءا والى آخره اصله راءي فاعل الله بالالف
لتحركها وانفتاح ماقبلها على ماذكرنا في الناقص المستقبل
يري يريان يرون تري تريان ترين تري تريان

ترون

ترون ترين تريان ترين اري نري حيث
يتحد خطاب الواحدة مع لفظ جماعة النساء كما مر
في الناقص وحكم يرون لحكم يري لكن حذف
الالف الذي في يري لاجتماع الساكنين هو والجمع
وحرك الياء في يريان لطرو الحركة ولاتقلب الفا
لانه اذا قلبت تجتمع الساكنين ثم تحذف فيلبس
بالواحد في مثل لن يري لان النون تسقط
من تريان بلن ثم لو قلبت الياء الفا فحذفت
احد بهما لاجتماع الساكنين فبعده لايعلم انه واحد
ام تثنية لان الالف في الواحد لاتسقط بلن فان
قيل ينبغي ان لايتحرك الياء في يريان لانها حرف
علة فلا تقبل الحركة وان كانت فتحة كما في بيع
فان الياء فيه قلبت الفا لعدم اجتماعها الحركة

قلنا حروف العلة انما يحتمل الحركة اذا كانت
الحركة لازمة كما في بيع الحركة لازمة فيه لا
تك لا تجد في الماضي للافعال المتصرفة فيها ساكن
الوسط فكانت الحركة لازمة فلا تحتملها الياء
فاعلت بالالف ضرورة وامليا برميان فليست
بلازمة واذا كانت عارضة كانت الحركة في
حكم السكون وقد ذكرنا في خطاب الواحدة ان
اصل ترين ترايين على وزن تفعلين فحذفت
الهمزة كما حذفت في ترى فصار ترين ثم جعلت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ترين
ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار
ترين على ما ذكرنا واذا ادخلت النون الثقيلة
في الشرط كما في قوله تع فاما ترين من البشر احدا

حذفت

حذفت النون علامة للجزم وكسرت يا
التانيث ليطرد بجميع نونات التاكيد على نسق
واحد كما في اخشين الامر در يا دراوي ريادين
ولا تجعل الياء الفا في ريا تبعا لليوا فيجوز بها
الوقف نحو ره فحذفت همزته في يري ثم حذف
الياء لاجل السكون وبالنون الثقيلة رين ريان
رون رين ريان رينان فيجيء بالياء في رين
لانعدام السكون ولم تحذف واو الجمع في رون
لعدم الضمة ما قبلها بخلاف اغزن وبالنون
الخفيفة رين رون رين اسم الفاعل راء الى
آخره ولا تحذف همزته كما تجيء في الفعول وقيل لا
تك ما قبلها الف والالف لا تقبل الحركة وقس على هذا
ادي يري اداء المفعول مري مريان الى آخر اصله

مروي فاعل كما في مهدي فوجه الاعلال هو ان
الواو والياء اجتمعتا في كلمة وسبقت الواو بالسكون
فانقلبت ياء وادغمت احديهما في الاخرى كما
هو الاصل في طي وسبد ولا يجب حذف همزته
لان وجوب حذف الهمزة من فعله وهو يري
يثبت على خلاف القياس لان القياس يقتضي
ان لا تسقط الهمزة من يري كما لا تسقط من ماضيه
وهو يري كما ان المضارع مبني على الماضي لوجوده
بعده فيجب ان يكون حكمه على وفاق الماضي في الهمزة
والتليين الا يري ان المضارع تتبع الماضي في الاعلال
وقد ذكرنا ان الاعلال في يقول بناء على الاعلال في
قال على طريق الاستبدال فلما ثبت حكم يري وجوب
سقوط الهمزة على خلاف القياس لم يقس حكم غيره عليه

لان

لان الحكم اذا اثبت على خلاف القياس فغيره عليه
لا القياس فلذلك لم يستتبع يري اسم المفعول وغيره
وحذف من نحو مر كسر مستتبعه وهو ادي يري واخواتها
خلاف اسم المفعول من الثلاثي المجرد
فانه في كونه مصمونا وافق ماضيه الذي هو راى
والمجهول روي الى آخره والمصمون الفاء يجيء من ستة
ابواب نحو اخذ ياخذ وادب يادب ولي يالي واج
ياج واسل ياسل والمصمون العين يجيء من ثلثة ابواب
نحو راى يراي وبئس يبئس ولوم يلوم والمصمون
اللام يجيء من اربعة ابواب نحو هنا يهنا ونشا ينشا
وصدا يصدا وجرى يجرى ولا يجيء في الصحيح الاصمون
الفاء نحو ان يان ولا يقع الهمزة في موضع حرف العلة
ومن ثمة لا يجيء في المثال الا مصمون العين واللام اري يري

وفي اللفيف المفروق همون العين نحو واي وفي
المفروق همون الفاء نحو اوي وتكتب الهمزة في الاول
على صورة الالف في كل الاحوال اي في جميع الابواب
لخلمة الذي ذكرنا لخفة الالف وقوة الكاتب عند
الابتداء على وضع الحركات وفي الوسط اذا كانت
ساكنة على وفق حركة ماقبلها وهي انما تكون
في الاسماء نحو رأس ولوم وذيب للتماثل وانما
كانت منحركة على وفق حركة نفسها حتى يعلم حركتها
في الماضي نحو سال ولوم وسيم واذا كانت في آخر الكلمة
تكتب على وفق حركة ماقبلها لا على وفق حركة نفسها
لان الحركة الطرفية عارضة نحو قرأ ولم وفتي
واذا كان ماقبلها ساكنا لا تكتب الا بهيئة الهمزة فلا
تكون على صورة شيء لطرو حركتها وعدم حركة ماقبلها

نحو

نحو خبء دف وبرئ ختمت هاكتابي هذا بحلة عقد بعد ودة
منها ان الواو اذا وقعت بعد الكسرة ساكنة غير مشددة
تبدل ياء كميعاد من الوعد وان الياء اذا وقعت بعد
الضمة وقوع الواو بعد الكسرة تبدل واوا كاوقط والا
صل ايقط فان كانتا مشددتين لم تبدلا كاجلوذ و
ميتل وان الالف اذا كانت عينا في فعل ابدلت همزة اذا
وقعت في وزن فاعل كقائل وان الالف تتبع ماقبلها
ضما كان او كسرا نحو قول بالواو وقيتال بالياء لانضما
م القاف في الاول وانكسار ها في الثاني وانما قيدنا بقولنا
وان الالف اذا كان عينا ليدل على الاعلال في نحو قال
وباع واما اذا صحت الواو والياء في الماضي صحت في اسم
الفاعل ايضا وذلك نحو عور فهو عاور وصيد فهو
صايد غير مهموز ومنها ان فاء افتعل في المثال تبدل

تاء ثم تدغم التاء في التاء اذا كانت الفا واوا وياء
نحو اتعد يتعد اتعادا فهو متعد نحو اتسر يتسر اتسارا
فهو متسر والاصل او تعد بالواو وايتسر بالياء
ومنها ان تنقل الحركة عارضة بين احد يهما ما تنقل
الحركة الى ساكن كان قبل الحرف الذي اريد نقل
الحركة عنه كيقول والثاني ما تنقل الحركة الى المتحرك
وذلك في فعل وافتعل اذا بنيت للمفعول نحو بيع و
انقيد واختير الاول ان الاصل بيع ثم نقل الكسرة
الى الباء فحركتها بها وابطلت حركتها التي هي الضمة
فما كان النقل فيه الى الساكن فليس فيه الا ان
يحرك الساكن وهذه الثلاثة التي يقع النقل فيها
الى المتحرك فللعرب فيها هذا هب ثلاثة احدها ان
ان يبطل الحركة التي يكون للحرف المنقول اليه اصلة
فتحرك

فتحرك الباء من بيع بالكسرة المحضة حتى صار كما
ان لم يكن لها حركة الى آخره وقد ذكرنا قبل هذا
في الاجوف وكذا حكم انفعل وافتعل تقول اختير با
الكسرة الخالصة واختير بالاشمام واختور بضمة
خالصة تقول العبد الضعيف حسين بن علي بن
حجاج بن علي السفاقسي وفقه الله مشاهد الكعبة
المعظمة في التنبا ومصاحبة المعرفة المكرمة في
العقبى لما اتممت نخب الالفاظ وتحف الحافظ بالتعريف
المجرد عن العلل وقفيت عليه بعلل يقضي مرام
الطالب ويكشف العضل مراعيا فيها ما صح من الافعال
ومتن وما قرر من التقليل ودمن على وجه يتحح
حاجة من احتج من التصريف وتفلح بالظرف الذي
يسمح خصمه بالتحريف فلذكر سمية بالنجاح التالي

تلوا المرآح وختمه داعيا اللهم ارزقنا عبادة
حجة الاسلام انك انت الرؤف الحكيم
وآمنا سنا سكلنا وتب علينا
انك انت التواب
الرحيم والحمد لله
رب العالمين
تمت كتاب
بعون
الله الملك
الوهاب
والصلوة على النبي
وآله الطاهرين

D 19914

A
143